العدد — ٢٨٢ — السنة ١

يافا يوم السبت في ٢٤ صفر سنة ١٣٥٢ — حزيران ١٧ سنة ١٩٣٣

ثمن ٥ ملات

الجامعة الإسلامية

١٣٢١

جريدة يومية سياسية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

الشهيد محمد جمجوم

الشهيد عطا الزير

الشهيد فؤاد حجازي

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان
يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
(قرآن كريم)

قبور الشهداء الثلاثة

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

عدد خاص بالشهداء

يوم الخلود يوم الشهداء

«بقلم منشئ الجامعة»

«الاستاذ الفاروقي منشئ الجامعة»

ضلالا لمن ظن ان الموت سكون الثرى ولزوم البلى وهجر هذه الحياة الدنيا. وسفهاً لمن حسب الحياة شهوات ترضى، ولبانات تقضى ونعما تلبس وتنضى، ومطاليب تلذ وتشتهى.

ما الحياة، وما الموت؟

ليست الحياة حركة تشيع في الجوارح، وليس الموت سكونا يسري في الجهات والاطراف، ففي النبات حياة، وفي الحيوان حياة، وفي الذليل المضيم حياة. ورب ميت يمشي على قدمين، ورب حي يمشي على الاعواد، ورب حي يرم وهو حي، ويهزل وهو ملي، ويقلق وهو غني: ورب ميت يتضوع ثراه، ويشم مأواه ويخلص الى الاحياء نصيحته ووحيه ونجواه. ورب ميت يشع قبره، ورب ميت لا يتحرك لكن يسير الى ما دارت الشمس والقمر ذكره، وكأي من حي يعمر ويثري، ثم يخترم ويبلى، فما يشعر به شاعر، ولا يذكره مخبر ولا بشر ذاكر

وقبره وهو في التراب ترجف له المنابر وتحلم به التيجان والصوالج.

والمرء ما لم تفد نفعاً اقامته
غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

ما الموت، وما الحياة؟

لئن كان الموت كما يقولون سكون الجوارح، فكم في الاحياء من ساكنين مستكينين، خضعين موطئين. ولئن كان الموت صفرة في الوجوه فكم في الاحياء من لم يعرف الدم يوما الى وجوههم سبيلا، ومن لم تهتد حمرة الحياة الى مواضع الحياء من صفحات وجوههم طريقاً ولم تجد عليها دليلا.

اين يقطن الموت، واين تلتمس الحياة؟

ينهم على الموت تحت اقدام الحياة، وتعفا الحياة ظلال الموت. والحياة والموت ضرتان تتجافيان وضدان لا يلتقيان. وكلاهما رعديد جبان، اذا طرحت نفسك عليه فر منك فراراً، واذا فتت به وتدلهت فيه نأى عنك استكباراً. وقديما قالوا: احرص على الموت توهب لك الحياة. والامم التي عبدت الموت، عبدتها الحياة. والامم التي الهت الحياة استعبدها الموت.

ولثلاث سنين خلت في مثل هذا اليوم برزت فلسطين تخطر في برد الخلود، وتضمخ بدم الشهادة، وتضوع بعبير الاخلاص وتختال في شكة البطولة البطولة العزلاء والشهادة البلجاء والعظمة التي هي من غير عيب براء. في مثل هذا اليوم قدمت فلسطين بين يدي مطلبها الاسنى، وبين ربها الذي يعلم السر واخفى، فلذات اكبادها وصفوة شهدائها وشهادها، بعثت بهم افراطاً عند الله ورسلا الى العوالم الاخرى والسنة تعرب بان فلسطين لم تضع الامانة ولم تخن السدانة ولم تتخلف عن اداء الرسالة.

ثلاثة ابطال تجافيا الردى
وان هي لاقاها الردى لا تجافيه

في مثل هذا اليوم تفتحت ابواب السماء استبشاراً ومادت بمن فيها اجداث الجبابرة، ومراقد الابطال من العباقرة جهلاً وتيهاً وفخراً واستكباراً. وفي هذا اليوم دون اسم فلسطين بين اسماء الاقطار المجاهدة والبلاد المرابطة في سبيل الله والوطن والعروبة والاسلام.

في مثل هذا اليوم طلعت الشمس، ولكنها طلعت متلفعة مستحية تستخفي وراء السحب وتتوارى خلف اسداد الغيوم، كأنها تستحي من شيء، وكأنها تقول: اذا غاض الحياء من الارض فما غاض من السماء. سكن النسيم الا وهناً، وهدأ البحر الا رهواً، وخشعت الاصوات فما تسمع الا همساً وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً.

سكنت الخواطر في النفوس، وجمدت الافكار في الرؤوس وبلغت القلوب الحناجر، والنفوس الخناجر، والطلت من الجوارح والنسام والنواظر.

وفي مثل هذا اليوم حشر الاحياء والاموات. اما الاحياء فيتصرفون يذهبون ويجيئون، واما الاموات فقيام ينظرون واشباح يطفون ويرفرفون، يتطلعون من خصاصات الغيب ومن كوى القدس الى ما يصنع البشر بالبشر والى ما تصنع القوة شاكية السلاح بالحق الاعزل، ثم يعجبون كيف تدفن الامم تاريخها علانا، وتنشر تراث الامم واحقادها لديها فتستبيحها وتثيرها ضراما.

في مثل هذا اليوم، والقلوب تنزو، والنفوس ترقص وتشمئز، والمشاعر تضطرب وتهتز، والنساء تنشج وتولول والرجال تجيش وتحوقل، وفلسطين قد لبست حدق عيونها سواداً، وتجللت حبات قلوبها حداداً، والدهر مطرق، والتاريخ منصت، صعد حجازي والزير وجمجوم مراقي الخلود وتوقلوا في معارج الشهادة، وقيل يا ارض اغتدي حكمك ويا سماء اشهدي، وغيض الصبر، وقضي الامر واستووا على الاراجيح، وقيل سلاما لقوم المؤمنين.

مات حجازي والزير وجمجوم وعاشت فلسطين في اجسامهم الممزقة، وفي ارواحهم النقية الطاهرة المقدسة، فكانوا ثلاثة تيجان، وكانوا ثلاثة انجم، وكانت حياتهم ومماتهم ثلاثة اسفار.

ومشت القافلة تحدوها العظمة وتمشي في حفافيها الكرامة، وتتلقاها الشهادة: ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون، لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون.

وكذلك الامم تمشي مناياها بين يدي امانيها وتصل باعمارها اذا قصرت خطاها.

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

وكذلك يحيى من كانت حياته لا لنفسه بل لامته، وكذلك يخلد من اقام نفسه مجازاً لقومه، ومن باع مهجته ليشتري مرضاة ربه وعزة شعبه، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون.

كيف يموت المرء شهيدا

بقلم معالي الاستاذ الدكتور شهبندر

اذا نزلت ضيفاً على بدوي من البدو الصميم في الصحراء فاكلت زاده وشربت ماءه قامت اخوة في الخبز والملح حتى اذا غادرت بيته في طريقك الى اهلك فاغار عليك قطاع الطريق كان لزاما عليه بحق هذه الاخوة ان يدافع عنك حتى النفس الاخير فان قتل في سبيلك فانما يقتل شهيداً في ميدان العز والشرف لانه مات طائعاً مختاراً في الذود عن الاخوة المقدسة

واذا مر السيد الحلاحل بفتاة من الادنياء استفردوا فتاة فحاولوا مس كرامتها والتعرض لاشرف ما تزدان به هب لانقاذها والدفاع عنها حتى قتل في سبيلها فانما يقتل شهيداً في ميدان العز والشرف لانه مات طائعاً مختاراً في الذود عن الاعراض المقدسة

واذا تطوع الطبيب الصادق فطلب الى زملائه من اهل البحث والتنقيب ان يجعلوا جسمه مخبراً لتجاربهم العلمية في تحقيق مرض من الامراض الوبائية المجهولة فحقنوه بالجرثومة التي اشتبهوا بها ليتأكدوا فعلها في الاحياء فمات مصموقاً بسمها فانما يموت شهيداً في ميدان العز والشرف لانه قتل طوعاً واختياراً في الدفاع عن الحياة البشرية المقدسة.

واذا تناولت الوثنية الرومانية في صدر النصرانية مؤمناً بالمسيح فدفعته الى الوحوش المفترسة او يرجع عن دينه، او اذا تناولت القوة المستبدة في الشرق في القرون الوسطى مؤمناً كسعيد بن جبير فالقته بين السيف والنطع او يعترف بكفره بان هاتين القوتين الغاشمتين اذا فعلتا ذلك بالفرائس البشرية فضلت هذه الفرائس الموت ممزقة بين البراثن والانياب او تحت السيوف وفوق النطوع على الكفر بعد الايمان فانما تقتل شهيدة في ميدان العز والشرف لانها ماتت طائعة مختارة في الدفاع عن العقيدة المقدسة.

واذا اخذت البابوية في القرن السادس عشر بتلابيب عالم من العلماء تجلى له الكون باجلى مظاهره فرأى هذه الدنيا على عظمتها كرة تسبح في الفضاء كأنها ريشة في مهب الريح طائرة. اذا اخذت البابوية بتلابيب مثل هذا العالم الحكيم لان آراءه لا تأتلف مع نظرياتها «القروسطية» البالية وساقته الى (ديوان التفتيش) حيث حكمت عليه بالموت حرقا فانه اذا اشتوى جسمه حتى احترق واكتوى قلبه حتى ذاب يكون قد مات في ميدان العز والشرف لانه احترق طائعاً مختاراً في الذود عن العلم الصحيح والدفاع عن الحكمة المقدسة

واذا انضت الملك المظلم الى الجرس الحق يناديه ويستغيث به كما انضت الخليفة العباسي الى تلك التي صاحت من لوعة الظلم وامعتصماه فذهب الى المستغيث بخيله ورجله وخاض المعامع وأروى السيوف حتى لاقى حتفه في سبيله فانما قتل في ميدان العز والشرف لانه مات طائعاً مختاراً في الذود عن القرابة المقدسة

هذه بعض الميادين النبيلة التي يسفك الشهداء دماءهم فيها، فاذا جمعنا كلها في ميدان واسم واحد جمعت الاخوة والعرض والحياة والدين والعلم والحكمة والقرابة واضفت اليها الفن والحب والجد والمصلحة والمواساة والايثار وسائر مقومات الحياة الاجتماعية السامية. وهجمت هجوم الاسود للدفاع في هذا الميدان حتى سفكت دمك فانك تقتل شهيداً في ميدان العز والشرف لانك مت طائعاً مختاراً في الذود عن الوطن المقدس

الوطن جامع الفضائل والاهل عز الرجال والوطني الذي يستشهد في سبيل بلاده يكون قد عاش سيداً كريماً ومات ميتة الابطال

القاهرة: ١٠ حزيران ٩٣٣

عبد الرحمن شهبندر

قال الاستاذ السراج:

ما ظلمني احد مثل ظلم عادل ارسلان ورشيد طليع لي اذ كتبا لي من القدس الى مصر يؤخراني عن الالتحاق بالثورة ويريداني ان اعمل القلم لتقل صوتها الى الاجواء فاذعنت وانا كاره لهذا الظلم المنظم

كلمة حجازي امام المشنقة

«مرحى مرحى بالموت عند ساحة الشهامة والشرف، وهذه المشنقة اقبلها وورائي امة العرب تستقي دمي وطنيتها»

«نحمد الله على انا نحن الذين لا اهمية لنا نذهب فداء الوطن لا اولئك الرجال الذين يستفيد الوطن من جهودهم وخدماتهم» محمد ابو جمجوم

نشيد الشهداء

لشاعر سوريا الكبير الاستاذ الزركلي

ابت العين ان تذوق المناما — والضحايا تغتال منا الكراما
شهداء العرب الاباة سلاما — ايها الخالدون فينا اقاما
ايها الموقظون فينا النياما

جدتم بالنفوس — بئس في الرموس
ما عهد الشموس — تفني رماما

يا سماء اسكبي الدموع الغزارا — اوقد الخطب في الاضالع نارا
سامنا الظالمون ذل الاسارى — قتلوا شيبنا اذاقوا الصغارا
الم اليتم والضنى والسقاما

يا جذوع انطقي — يا قلوب اخفقي
يا ليالي ارفقي — واجلي الظلاما

كم فتاة تبكي وطفل يصيح — وغريب نائي الديار ينوح
وجريح يلقى عليه جريح — وشهيد يحنو عليه الضريح
ويتامى تشكو الردى وايامى

ما كفى يا زمان — حسبنا ان نهان
اجل الظلم حان — فامح الظلاما

الجزيرة وشهداؤها

لشاعر الجزيرة الاستاذ فؤاد الخطيب

شهداء مجدك في ثراك يضمهم — وطهارة ضم حفيظة ووداد
متدفق من كل موقع طعنة — فيهم لسان دم بذكرك شاد
سهرت عليك جراحهم كعيونهم — بالامس غير ملمة برقاد
ومن اشترى استقلاله بدمائه — لم يستنم للاذى ولا استعباد

فؤاد الخطيب

في انتظار السلطات !

صورة فريدة تمثل نساء عرب الحوارث نائحات نادبات، حين اقبلت القوة على مضارب خيامهن ولعل هذا الرسم الصادق الواقعي اكبر برهان على مبلغ الفجيعة المؤلمة التي نزلت بساحة هؤلاء الابرياء.

وقد ظهر في الصورة مندوب الجامعة الاسلامية الخاص الذي ذهب خصيصا لتصوير هذه الوقائع الدامية عن كثب. (لمصور الجامعة الاسلامية الخاص)

قبل الجلاء ..!

صورة تمثل جماعة من نساء عرب الحوارث وبينهن بنات يضحكن ولا يدرين ما خبأه لهن الزمن القاسي، والوضع الظالم. والصورة تمثل على مقربة من مضارب القبيلة قبل اعتزام السلطة اخراجهم باسبوعين او ثلاثة. وهذه الوجوه الضاحكة التي تراها لا تعرف اليوم شيئاً اسمه السرور والغبطة، بل تراها شاحبة صفراء بعد ما اقصيت عن موطنها العزيز

«لمصور الجامعة الاسلامية الخاص»

شهيد الوادي!

اه ذلك الطفل الذي حدثتك عنه أمس. ذلك الطفل الذي رأى جدته تبكي مر البكاء، وساخن الدمع، وموجع العبرات، فاختنق اثرها، وفاضت عيناه البريئتان، الساذجتان، بالدمع يتحرقه من قلبه الطاهر، المحزون

وعاودنا أمس الزيارة الى وادي الحوارث. وبحثت عنه في كل ظل، وتحت كل غصن، لعلي اجده ساجيا، فلقد تصورته محصوراً مكانه الاغصان الرطبة، والازهار العطرة، والنسمات الندية — ولكن اين هو؟

انظروه، ايها الاخوان في حضن جدته: يا له من منظر كئيب! رأينا العجوز الصابرة تسند رأسها الى يديها في ظل خرقة بالية معلقة على عصا — اي نعم واسألوا اخواننا عزة واكرم، والدموع تتساقط على وجنتي الطفل فصحنا جميعاً: يا رحماه! يا رحماه!

اخذنا للعجوز وطفلها صورتين، ومكثنا الى جانبها ما اقتضى الحال ان نمكث. ثم، ودعنا!

أمس حين فزعت امك، يا شهيد القسوة، والغلظة، والظلم، وسار ابوك فسار ضارباً في جنبات الوادي، واضطرت جدتك فاضطجع عليها — أمس حملتك بين يدي، فلم تنام، ولم تبدي على وجهك الوسيم المشرق نفرة او امتعاض، بل لبثت تود لو ابقى الى جانبك وقتاً اطول — اتدري اذن لماذا حملتك؟ لم تكن عاطفة الحنو وحدها ولم اكن الي داعي الوجدان دون سواه. بل كنت اتبرك منك، كنت ارى القداسة تشع من عينيك — كنت أرى الاستشهاد مرتسما على محياك في انضب صوره، واروع اشكاله.

يا طفلنا الشهيد! اين قضيت ليلة امس؟ في العراء، تحت السماء وفي الفضاء الرحب. وفيم هذا الاعياء؟ الجوع، بالهول! لقد رأيته امس شاحب اللون مضطربا. سألت جدته: ما شأن محمد؟ جائع يا افندي! تعالي ايتها القلوب القاسية الغليظة، استمعي الى شقاء الحياة، وهجعة العمر دقيقة واحدة. الجوع الرهيب يعتد طفلنا بسمته الرقراقة الناعمة الندية!

طفلي الشهيد: لا شك انت مائت! ولا حول ولا... ولكنك تموت من فعل الجوع على حين تأكل كلاب الانكليز الزبدة واللحم والجبن الغالي. كما قال ناقد بليغ. تموت وسنموت نحن لا من الفقر فهذه معدات امكتظة ولكن من الفقر الى الشرف!

طفل الوادي! سيأخذ اليهود واديكم وقد ترحلون عنه، لكنك ستظل انت وحدك فيه جسمك يبلى ويذوب. لكن روحك الطاهرة ستجيء مع كل نسمة وفي كل زهرة وفي قطرة الندى وشعاعة البدر ونفحة الورد وبشاشة الروض الجميل

جف دمع الفل!
وداعا نسمة الوادي!
حسبك الشرف الرفيع!

ابراهيم الشنطي

البذل الغالي والتضحية العاليه

بقلم الاستاذ سامي السراج

الجود مقصور في الغالب على ما نسميه « التضحية الرخيصة » و« البذل البسيط »

فلقد جعل بعض الناس منها مجازاً الى مجد فان يستمتعون به في فسحة الحياة الدنيا ، وبذلك امست التضحية والبذل صنفين من اصناف التجارة يقصد بهما الى الكسب المجرد والربح المضمون

فاذا تقصيت بواعث النكس الذي منيت به قضيتنا في غير منحى من مناحيها الفيت فيما اسميناه « التضحية الرخيصة » و « البذل البسيط » اثراً بيناً وصلة ملموسة . فالقراع الحاد انما يستلزم « تضحية غالية » و « بذلا عاليا » وليس ينفع في الحومة المتلظية ان يقذ المكافح أو ينى ، ولا ان يطيش الرمية ويحرف السهم ، فالكفاح بمعناه ومدلوله ينبغي ساعداً مفتولا ونصلا مسدداً وعزمة صارمة ومضاء نافذاً . وانك لاجن هازل في قراعك ان لم تدرع له اعلى مراتب البذل واسمى درجات الشرافة ، وليس في الحياة مرتبة اعلى ودرجة اسمى من الجود بالحياة .

اليست الحياة اعز هبة الله جاها عباده ؟

اليست الحياة منبت الغرائز ومستودع الاسرار ؟

اليست هي الجوهر الفرد الذي يقتتل الانسان من اجله منذ هبط الارض ؟

هذه الحياة القدسية التي تعبدها البشر واقام لها الاطم وبنى المعاقل واسام من اجلها سرح الاطماع وغالب عليها الشقيق الشقيق والوالد الولد . هذه الحياة هي التي استهان بقداستها « الشهداء » وجادوا بها في مجادة وشرف وسخاء .

قد يساق رجل الى الحرب فيقتحمها غير راض ويمارسها وهو طامع بالافلات فاذا جدله رصاص طائش قيل هو شهيد واقيمت له مآثر الذكر والخلود .

فكيف بك ايها العربي وانت ترى شهداءك يغلون الفداء ويسرفون في البذل العالي ويقصدون الى ساح الوغى راغبين عن الحياة الى الموت ، طائعين مختارين ، عامدين مستبقين ؟

حاول وطنيان في بغداد ان يعوقا سفر احمد مريود الى الحومة الناشبة وراء حدود الشام ، وقد استعملا في اقناعه كل ما في المنطق من حلاوة وفي الحجة من نصاعة رغباً في اثنائه عن ثورة كثر فيها القادة وقلت الجنود ، وطمعاً باستبقائه الى فزع ثان وقومة مقبلة . فلا والله ما زاده صديقاه الا اصراراً في الاهبة واصراراً على الرحيل ، فغادر عاصمة الرشيد الى ثورة عضوض لا يطمع فيها مثل « احمد » بالسلامة ، وهو موقن ان الموت ملاقيه لكن هو المستبق اليه والراغب فيه . ولقد نال شرف الشهادة بالبذل الغالي والتضحية المختارة .

***

وهاجت الثورة « عادل النكدي »

وهو في سويسرة يوشك ان يتم تعليمه العالي فازمع ان ينفر اليها كرماً منجاداً وآلى ان يغادر بلد السحر والجمال وموطن الراحة والدعة الى جبل ترشقه الطائرات الحربية بالقنابل الديناميت ، ذلكم هو جبل الدروز .

ورأت صاحبة النزل السويسرية الذي يقيم فيه « عادل النكدي » انه يكب على دروسه اكباباً خارقاً للعادة ليجتاز الفحص النهائي ويظفر بالدكتوراه . فهنت لشأن شاب مشرق الشباب فتان اللامح ، يتحفز للالتحاق بالثورة الجائحة ومع ذلك فهو حريص على ان يتأبط شهادته . فقالت تخاطبه : عجباً اتطمع ان تعود من ثورة قومك سالما فارس الحماة ؟ اذن ما انت جاد في ذلك ولا راغب عن الحياة في عزمتك .

اجاب « عادل » ما لهذا قصدت ايتها السويسرية . بل ليقال ان باذلي الحياة من عرب سوريا هم من حملة الشهادات العليا وليسوا من قطاع الطرق وطغمة النهابين كما تطالعكم شركات الاستعمارية البرقية

ثم كان لعادل ما ابتغى فتناول الدكتوراه باليمين وحقيبة السفر باليسار وكان ان استبدل رخاء سويسرة بشظف جبل الدروز ، فما زال يحترب حتى جرح ، ثم اثبته الجراح عن استئناف القتال ، فقاتل حتى استشهد والشهادة اسمى مراتب الخلود

هكذا البذل الغالي والفداء العالي وهكذا يسخو شهداؤنا بالحياة ، اثمن هبات الديان . بينما رهط من الناس يلوذون بالتضحيات الرخيصة فيموتون في اكناف الحياة ، ويحيي اولئك في اكناف الموت

سقياً لذكراكم يا قوافل الشهداء فلقد والله اغليتم الفداء .

سامي السراج

ذكريات وخواطر

في عيد الشهداء

بقلم الوطني المخلص الاستاذ اكرم زعيتر

الاستاذ اكرم

سؤال

ما ذكرت يوم الشهداء الا سألت نفسي هذا السؤال : كان عدد شهدائنا في اضطرابات سنة ١٩٢٩ يعادل قتلى اليهود فلماذا توفقت السلطة العثور على قاتلي اليهود فصلبت منهم من صلبت وزجت في غيابات السجون من زجت ولم توفق لمعرفة قاتلي شهداء العرب ولم تصلب يهوديا ولم تزج منهم الا نفراً قليلا جداً ثبت انهم اقترفوا ما هو ادهى من الجريمة ؟

واذا لم يكن اليهود هم الذين غدروا بشهدائنا فمن الذي غدر بهم اذن ؟ واية حراب اغمدت في صدورهم ؟ وكيف يطل دم العربي ويثأر اليهود ؟

اسائل نفسي ثم تجيبني هو الانتداب يفعل ما يشاء وهي القوة فعالة لما تريد ومتى عرف الانتداب منطقاً ؟ ومتى فهمت لغة القوة الجدل في الحق ؟

فهل انت قوي ؟

؟؟؟

خانكيز اليهودي ، جندي رسمي ، كان يأخذ راتبه من موازنة سلطة فلسطين اي مني ومنك ومن كل فلسطيني ليحافظ على الامن وليحقن الدماء وليحافظ على الارواح ...

هذا الرجل يقتل الشيخ عبد الغني عون ، وابراهيم خليل عون وعبد الغني علي بهلول ومريم بنت علي ابو محمد وحليمة بنت الحاج يوسف ويجرح متعمداً بقصد القتل صالح محمد الناقور وسعيد محمد الناقور ... ثم يحكم بالسجن (١٥) عاما ويعامل في السجن معاملة ممتازة يأكل ما يشتهي ويلبس ما يستجمل ثم يتهم السادة :

محمود عبد الله منصور وراشد سليم الحاج درويش ومحمد سليم زينب وفؤاد حجازي ومحمد عبد الغني حجازي واحمد سعيد قدوره والحاج طاهر المغربي وجمال سليم الحولي وعلي سليم الحاج درويش واحمد مصطفى شريفه وتوفيق عبد احمد ورشيد محمد خرطبيل واحمد صالح الكيلاني يتهم جميع هؤلاء بقتل موشى وفرنده افرياث ومظال كوهين ومحاولة قتل شوشانه افريات ثم يحكمون جميعاً بالموت فينفذ الصلب في فؤاد حجازي ويستشهد محمد عبد الغني حجازي في السجن ويقرر ان يظل جميع هؤلاء في السجن حتى محمد آخر لحظة من لحظات حياتهم ... وفي اي سجن ! في السجن الذي حيث يحبس المجرمون من قطاع الطرق القتلة السفاكون

المخلصون قسمان

فؤاد ، محمد ، عطا قتلوا صبراً ، وتحتفل البلاد اليوم بذكرى صلبهم باعتبارهم رموز التضحية وقد سبقتهم الى الخلد قوافل عديدة في الثورة العربية الكبرى الى العراقية الى السورية الى الاضطرابات الفلسطينية فالواجب ان لا تنام لانهم مضوا ليكونوا لحر الامة وعنصر كرامتها ... المخلصون منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فهل نحن منهم ؟

معنى الاستشهاد

الامم المستعبدة الجاهدة لنيل حريتها تبقى منكسة الرأس وضيعة الجانب حتى يكثر شهداء الخلاص فعندئذ ترفع رأسها وتعتز باحرارها وكلما امتلأ سفر الجهاد باسماء الضحايا والشهداء اقتربت من هدفها وظفرت بامانيها

الشهداء : هم الصوت الصارخ السرمدي باستنكار الاستعباد والآية الخالدة للاباءة والتمرد على الظلم

الاستشهاد : هو اباء الضيم ورفض الذلة ، واستشهد فلان ، عاف الذلة ولم يقف على الهون .

تضحيات الضحايا : غذاء روحاني للامم الجاهدة ، والشهداء اشعة خالدة من نور الله

خطباء صامتون يسمعون الصم ، وكتاب يخطون آيانهم على صفحات الاجيال . . .

يا لهم قوة خفية لا تعرف فلها وتم عرفها قوى العالم

وفي الناس نوعان

وفي الناس نوعان من الناس : فئة تبذل الارواح ، وتيم الجاهم بيع السماح تستهدف للاخطار ، تعلى ولا تأخذها السجون والنفي والاضطهاد والصلب ...

وفئة اخرى « وصولية نفعية » تأخذ ولا تعطي ، ترقص على الاشلاء وتأكل من لحم الشهداء ، تستهين بالضحايا وتثمر كرة على حسابها وتتقوى باسمها بروح الشهداء لتوزع ثمرة استشهادهم على امهم وتأبى هذه الفئة الثانية الا الاحتكار هاو رحم الله الصناديد : مريود وفؤاد سليم وعادل نكد ولا رحم الوصوليين الذين يتسنمون الكراسي على حسابهم ويقتلون روح المقاومة ...

كما كثرت الفئة الاولى وقلت الثانية اقتربت ساعة الحرية .

الامة متألمة

قال الاستاذ عوني عبد الهادي لجناب المندوب ان اسباب الاضطرابات ما زالت متوافرة وان السلطة لم تحرص على ازالة اسبابها لئلا تتكرر ...

والحقيقة ان هذا السكون البادي على هذه الامة الوديعة المسالمة لا يدل على انها غير متأثرة مما نزل بها ... والحقيقة ان للامة كرامة وشهداؤها آية وجود هذه الكرامة .

انا مخلص للسلام ولا غشا والسلطة حين تقول لها لا تصدق من يقول لك ان الامة راضية عنك هانئة بحكمك . لا يغرنك اقبال ابواك عليك وبهاهتهم على تكريمك فهؤلاء لا يشعرون بشعور امتهم ...

ان الامة متألمة فأزيلي دواعي الالم واحذري مضاعفته .

في السجون

في السجون اليوم عشرات من الرجال الذين اراد الانتداب وارادت صيونيته ان يظلوا في قبور الاحياء ... جديرون بعناية الامة التي هم منها . فمن الجحود والنكران ان تنام فلنبعثها اليوم تحية روحانية صادقة حارة اليهم في مراضهم وهيهات ان تقوى جدران السجون على ردها .

ظالماً لا مظلوماً

قيل لعربي أتود ان تلاقي ربك ظالماً أم مظلوماً ؟ فقال اود ان القاه ظالماً لاني اخشى ان يقول لي ربي لم خلقت لك الروح الوثابة والعزمة الصادقة والساعد المفتول ؟ كيف تظلم وانت انسان عليه ان يرد الجور وان يدفع العدوان ؟

وقال عربي انهم بعث بالصلاة الى ابي بكر وعمر وخالد : من ظلمني مرة فالله ينتقم لي منه ومن ظلمني مرتين فالله ينتقم له مني . . .

لماذا ؟

لاني مكنته من ظلمي مرة ثانية

اللهم لا تنتقم لاعدائنا منا !

نابلس اكرم زعيتر

روي الشهيد رشدي الشمعة في عربة القطار مع قافلة من الشهداء في طريقهم الى دمشق وكان صديق له واقفاً على رصيف محطة الرياق فسأله : الى اين تذهبون بكم ؟ فاجاب باسماً بان وضع اصابعه على عنقه ايماء الى انه المشنقة وكان البشر يطفح من وجهه .

ولما قدم الى المشنقة كان اثبت الجميع جناناً .

لما غادر الشهيد الكبير رشيد طليع القدس ملتحقاً بالثورة رغم ما به من مرض مزمن قال لاصحابه اني ذاهب الى الموت المؤكد ولن اعود .

يهون علي ان اقدم لوطني كل ما املك في الحياة حتى روحي ومنى شرفي لان التضحية له هي الشرف الاكبر .

(احمد مريود)

شهداء العرب

بقلم الوطني الصادق حربي الايوبي

كأن الدهر كاد لنا لمن غالت حوائله

انه من المؤلم جداً ان يكتب الانسان كلمة عن الشهداء الابرار وعلى الاخص اذا كان اكثرهم اصدقاءه ويعرف الاسباب الحقيقية التي استشهدوا من اجلها ...؟

كانت للعرب دولة وصولة وحفظ التاريخ بين طياته للابناء والاحفاد ما لهذه الامة من مآثر خالدات .. ثم دار الزمن دورته واذا بهذه الامة التي حملت الرسالة النورانية الى الكون تصبح متفككة فاقدة كل مزاياها كامة !! الى ان اتت الترك والفوها وامتزج الفريقان امتزاجا مضت عليه قرون . لكن السياسات الا ان تفرق بينهم رغم الماسيين من الفريقين

ثم كان اعلان الدستور فتنفس العرب وظنوا انهم يناون حقهم في الاشتراك بالمسؤولية فلم يتركوا وسيلة الا توسلوا بها فلم تدعن الحكومة لمطالبهم الخاصة فاخذت بعض الاعوام التي كانت نامية للدولة الثانية تتعاون وتتفق لتفتك الفتكة التي تساعدها بعض الدول العظام تحت تأثيرات عادلة فكانت حرب البلقان التي خرجت الدولة منها مهدودة القوى تئن من الانكسار والدين والفوضى عندها قام رجالات العرب بواجبهم واسدوا للدولة النصائح الثمينة العالية لم تسمع عندئذ رأى هؤلاء الابرار الاشراف ان يطلبوا من الدولة اصلاحات داخلية !! يطلبون حقهم كجماعة كسب كلمة فاخذت تمنيهم بالوعود الكاذبة وتغريهم بالدنانير من المطالب وتكيد لهم سراً واخذ شباب الترك يجاهرون في كل مناسبة بتركيتهم وسخطهم على مطالب العرب وعلى اثر ذلك قام فريق آخر من رجالات العرب للعمل الى الاستقلال التام للبلاد العربية اجمع وكان رأي هؤلاء الابرار ان امة كالامة العربية لا يليق بها ان تحيا على عاتق غيرها وانه لمن العار ان ترضى هذه الامة بزوالها لتوسير كيان غيرها ... الا هذا يكفي وحده لبثبت لضعفاء الايمان ان الامة العربية بلسان شبابها الاستقلالي كانت تطلب استقلالها حتى لا تكون عالة على غيرها ولانها لا تحيا بغير هذا الاستقلال !!

استفاد الترك من اعلان العرب فساقوا رجال اللامركزية و« الاستقلال الداخلي » واتهموهم اشنع التهم وصلبوهم على اعواد المشانق فكانت ضحية غالية وقافلة اولى تقدمها هذه الامة ... انتهت الحرب وابتليت البلاد بمن كانوا يسمون انفسهم محرري الشعوب والذين كانوا يطلبون ود العرب ومساعدتهم في ادق الاوقات العصيبة وفي احرج ساحات الوغى فقام رجال العرب بتضحيات اخرى في العراق وعلى جباههم العالية ومن دمائهم الزكية كان هذا الاستقلال ثم كانت ثورة سوريا العزيزة التي قدمت خيرة رجالها واشبالها ثمناً للاستقلال لا تثنى عنه قوة

ان امة تماعدها على الاستقلال لابد ان تقدم الضحايا التي تقدمها ان هي الا الثمن الغالي لهذا الاستقلال

حربي الايوبي

نحيي اسمهم بالعمل

بقلم الاستاذ جمال الحسيني

اذا نصبوا للقول قالوا فاحسنوا
ولكن حسن القول خالفه الفعل
وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها
افاويق حتى ما يدر لها ثعل

لم اجد من الاقوال المأثورة ما ينطبق على حالتنا اليوم مثل هذين البيتين اللذين قيلا في القرون الخالية . فنحن نقول ونحسن القول ولكنا لا نعمل ما نقول به ونحن ندعو للعمل ونحض عليه ولكنا لا نقوم به وهذا الرياء وهذا الاستخذاء هما السبب المباشر لما بتنا نراه من الفشل والتخاذل

ها نحن نستقبل اليوم الذي فاضت فيه ارواح زكية منا في سبيل ما عمله اصحابها لخير بلادهم فلم يراءوا فيما رأوا ولم يتخذوا فيما قالوا بل قرنوا القول بالعمل فماذا يجب علينا لهم ؟ وماذا نرفع ذكرهم وكيف نرضي ارواحهم الطاهرة الحائمة فوق رؤوسنا ؟ الذكرى نقول فيها ما لا نعمل ؟ ام بدمعة نذرفها فتجف قبل ان نبارحها ذكراهم ؟

ان حياة الانسان ثانية من ثواني الدهر . والانسان فيه ورقة ما تكاد تخضر وتخضل حتى يعاجلها الذبول والاندثار بل هي نسمة في مهب الارياح لا قيمة لها ولا وزن الا بما قدر لها صاحبها ان تترك من اثر على يراه الناس واضحاً جليا فيسيرون عليه وينسجون على منواله . فان كان ذلك اصبحت تلك النسمة من الاعاصير التي تدفع بالنفوس الى الطرق السوية . فاذا اردنا اليوم ان نرضي عظام اولئك الشهداء ونسترضي ارواحهم الزكية فما علينا الا ان ننسج على منوالهم بانتهاج خطة العمل دون القول فنجعل من مقدم منهاجاً نسير عليه صامتين بلا تهويل ولا تهويش !

ان هؤلاء الشهداء قدموا انفسهم الغالية على مذبح الوطنية الصادقة العاملة . فلنتخذ في تضحيتهم هذه عظة لنا تحدو بنا الى التضحية . فان عزت علينا النفوس فالاموال والجهود تفتدي فيها هذه البلاد التي ابتليت بالاقوال دون الاعمال وبذلك نحيي ذكركم ونعليه ونشيد بعملهم ونستوحي منه

جمال الحسيني

القافلة الاولى في يومها الثاني الرهيب

ست ساعات بين الانقاض، الجوع والعطش، والخراب

اهوال الحياة يكابدها البدو الابرياء

وفود حزب الاستقلال ـ الرجال والنساء خارج الوادي ـ الجوع الكافر
العطش يا افندي ـ «جريدتنا» وسيل الشكايات ـ مرحى للفقر
محراث الاستعمار يبدأ عمله ــ شهيد الوادي ــ الثدي الناشف ــ العودة الحزينة

رأت الجامعة بعد اهتمام الرأي العام بحوادث امس ان يذهب مندوبها الخاص ومصورها الى وادي الحوارث مرة ثانية وان يصور هذه الحقيقة المجردة من الهوى كما فعل امس متحدياً اي تكذيب وليعلم الجمهور اننا لا نبرح نهتم بهذه القضية حتى نرى مختلف الهيئات والاحزاب تقوم بواجبها نحوها. فقضية وادي الحوارث قضية فلسطين جمعاء.

الى طولكرم

وفي صباح امس الساعة الثامنة استقل السادة: سليمان ابو غوش، عزت الجابي، محمد صالح الكيالي مصور الجامعة، ومندوب الجامعة الخاص سيارة الى طولكرم، وقد مثل قسم من هذا الوفد لجنة حزب الاستقلال بيافا.

وفد نابلس

وفي مدينة طولكرم التقينا بالاساتذة عزة دروزة واكرم زعيتر قاصدَين السير الى وادي الحوارث. والاستاذان عزة واكرم يمثلان هيئة حزب الاستقلال وقد اخذا معهما كمية كبيرة من الخبز والطحين وبعض المأكولات الاخرى، شحنوها في اكياس الى اخوانهم البدو.

الفقر الكافر

وهذا الوصف اقل ما نقوله ايها القارئ، في بدوية رأيناها في الطريق ممزقة الاثواب يبين قسم كبير من جسمها ولا تجد ما تستتر به الا يديها! نعوك اللهم نعوك! هذه نهاية الجور، وتحجر قلوب الاغنياء والاثرياء. لقد كاد والله تلحظ الجوع يكاد يحدثنا في شخص هذي البدوية! لكنه العفاف والشمم يأبى على هذه المرأة الا ان تغض طرفها، وتمشي وسط الزرويات، في وهج الشمس المحرقة الى اين... الا ادري! يا اخت! سيري، انا مثلك فقراء ولكن من الشرف مع الاسف، والا لما كنت اليوم كاليومة لا ترى غطاء ما يستر جسمها!

ركام المضارب!

ابتعدنا عن هذا المنظر الاليم الموجع لنستقبل مناظر كثيرة مؤلمة موجعة. ها نحن على مشارف الوادي

هائمين بين الاطلال، والخراب والدمار وكم كثيرٍ من الحيام والمضارب والاخشاب الى جانبه يقف مثل السلطات وسيارة اخرى كبيرة. هل دار في خلدكم يا عرب الحوارث ان تروا بيوتكم مقوضة مهدمة نائمون وسماؤكم في العراء؟ خانتكم هذه خانة الفلسطينيين جميعاً، وانما انتم طليعة الجلاء اذا لم نستيقظ!

وهنالك نسوة

وهنالك نسوة يندبن حزناً، فقد جمعوا كل النساء في مكان واحد، الى جانب الانقاض والاطلال. استبشرت النسوة بمقدمنا، وفرحن، وقلن قولا جميلا. لكننا نحن لم نفرح، ولم نسمع كلامهن، لاننا لم نعمل شيئاً، ولان الله كله... ثم ــ مع الاسف!

ووقفنا طويلا ينهن، فلنا لهن ما تيسر، ثم تقدم مصور الجامعة فاخذ لهن ثلاث صور ــ تبعث في النفس الشجن المحرق الموجع تحت وهج الشمس تقف هؤلاء المخلوقات البشرية ــ ابناء المدنية العادلة! تحت وهج الشمس ترضع الواحدة منهن طفلها الجائع الهزيل ــ تعالي يا نساء اوروبا، انظرن ما فعلته السياسة العوجاء باخواتكن في الجنس على الاقل ــ استغفر الله فقد نكن مثل حالكن الاوروبيين قسوة، وغلظة ــ واطلب الظن انكن لكذلك!

لا ايها الاخوات الصابرات:

«فقر على شرف ــ ولا فقر الى الشرف»، اصبرن، فان الله في عونكن! وارضعن اطفالكن تحت الحر اللافح، فان هؤلاء الاطفال سيغدون عما قليل اشبالا قوية. انهم ابناء الخشونة والرجولة، والحياة الغابية التي لا تخرج الى الناس الا كل نفس كبيرة... سلام!

تحت الشجرة

انتهينا الى شجرة كبيرة تفيأ ظلها عشرات من البدو. سلمنا، فاستقبلونا من بعيد في حماسة وقوة. حدثونا قبل ان نحدثهم «تروا منا العجب يا افندية! بالله ما نخرج ولو اخرجوا ارواحنا من ابداننا اهلا بالافندية اهلا» جلسنا. واخذ الاستاذ عزة دروزة يستنهض الهمم في كلام بليغ، كذلك فعل الاستاذ اكرم زعيتر.

الوجوه الكئيبة

هي وجوهها ايها القارئ، فكلما حدثنا رأينا افواهها مرآة غير مجلوة لا تمثل بوضوح ما في مستقر نفوسها الجريحة، نرى قبيلة تحن بيوتها من ديارها. فما نعم الكلام اذن؟ الكنه لا غير. فان كلاما لبسته الحق العنيفة تخرج في انوهات حارة وعثات متهجة.

ارضيهم من بيان حزب الاستقلال حول وادي الحوارث اللهجة الحازمة القوية.

العطش يا افندي

وقال لي احدهم: «ابراهيم عليك الله تكتب في الجامعة ان الحكومة منعت دوابنا من الشرب. هالحين ترى الدواب كلها عطشانة حنا عرمونا والدواب مالها؟»، نحن اشباه دواب ــ بالحق الى اننا احط درجة من الدواب ــ هكذا يقول الاستعمار وقوله صدق وهو اصدق القائلين. هذه دوابكم في العراء، وهذه نساؤكم كذلك. اترى فرقا بين الجانبين، الا ان هذه لا تشعر فترتاح، والا ان هذه تشعر فتتألم، والدواب وقد تموت!

دوابكم «عطشانة» يا اخي عطشانة مثلنا نحن الاخرين يعوزها الماء. اما نحن فيعوزنا... الحياة!

جريدتنا!

كانوا اذا تكلموا عن الجامعة الاسلامية قالوا جريدتنا. فلما رأيتهم يتكلمون احياناً بخشونة قابلتها مرة باظهار الكراهية. لكن احدهم قال: هذي منا وفينا يا افندي. مين عزنا غيرها بالله؟ انتم تداعموا عنا، فاعذرونا يا افندي! بالله عليك بكرة تجيب معك ٢٠ جامعة ــ ويريد بذلك عشرين نسخة.

سيل الشكايات

واخرج موقفي مع اخواني من شكايات هؤلاء الابرياء: (اكتبنا يا افندي على كذا) قول يا افندي كذا. احنا والله ما نخاف ما دمتم تكتبون عنا هيك. اي بالله هيك الي تنصر لاخوه) وكثير من هذا اقول ومما لا نسمع

لانهما تذكرهما.

أجل! سندافع عنكم ما استطعنا ايها الاخوان. ولنا هذا اضعف الايمان لكنه مع ذلك... رضيكم عهداً علينا ايها البدو ان نهتم بقضيتكم اهتمامنا بقضية القدس ــ وما الفرق؟ قضيتكم قضيتنا منذ الم تروا المزار وجوهنا؟ انه زمن الخائف ينتظر ان يحل عليه غضب الله.

العزيمة الجبارة

هي ما لاحظناه في اولئك الرجال البواسل اقسموا انهم سيظلون على العهد والوفاء لوطنهم (وهنا نقول انه اكثر من حالة ... بجانب الكلم عليها العهد) فحذبة ان نعرف الحق في كل احاسيسنا ما نريد نفارق بلادنا. ما نريد!) والجميل في ذلك كله ان يتقدم اليك صغير يسمعك من الكلام القوي العبارات ما انت في شوق الى سماعه في لهجة بدوية ما انعمها واحلاها. اذا خسر العرب كل شيء، فالكون قاسم لن يخسروا هذا الشيخ. صغير يحدثك عن (الفرق) وهو يرى الى جانبه ١٤٠ بندقية بيت في لحظة واحدة اكثر من ٥٠٠ رجلا ــ أفليس في هذا كل العجب؟

مرحى للفقر

وقفت سيارة كبيرة الى جانبنا تحمل بعض الاغذية وكميات من الخبز والزيت والجبن. مرحى للفقر! السادة: احمد النمر، حسن محمد حنيل دشون رفيق الشامي ــ هؤلاء ليسوا اغنياء فطالما الفقر منه ينبعث كل خير ومنه يستقر كل شفقة تحمل هؤلاء السادة الاعانات ويقولون: هذه باسم شباب طولكرم. لقد هتف بهم الفقر ذو النخوة والكرم فقاموا يحملون ما استطاعوا الى اخوانهم والبيوت العامرة مزاحمة بشتيات الاطعمة ونوادرها ــ فرحى للفقر النبيل!

وهؤلاء عرب ام خالد وبيت ليد يشحنون عربتين بما استطاعوا من مأكولات، يقدمونها لاخوانهم، وهم مثلهم على وشك الرحيل والجلاء. لكن الكرم السمح هل يعرف هذا الحسبان؟ معاذ الله.

الساعة الثامنة

قلنا ان نذكر للقراء في هذه الرسالة ان القوات التي حدثناهم عنها امس عاد قسم منها الى نابلس ثم في صباح امس رجع هذا القسم الى الوادي ورابط فيه واستمر في هدم البيوت الخشبية والى اليوم لم يبق من حجر!

محراث الاستعمار

وجاء اليهود بست آلات كبيرة للحرث، وشرعت الآلات في عمليتها تحت اشراف الجند وحراسته انها محراث الاستعمار الدائم! لقد حسب نساء البدو ذلك فاخذن في البكاء والنحيب والوداع يا وطنا! والوداع يا ارضنا العزيزة الغالية!

المحراث! اخذ يشق الارض الذهبية قوة واندفاع. واخذت الارض الغنية تحدثه عن خصبها النادر العجيب ــ هذا الخصب، الى جانب الموقع العسكري هو الذي دعا اليهود الى التمسك بهذا الوادي الغني. وقالوا ان بين تل الشوك، ووادي الحوارث «ما هو اسمه شوك يا افندي! هو يكون احسن من اسموه؟»

نغط المضابط!

وسألت شيخ القبيلة عن مستقبل المضابط وهل امضاها احدهم اذعانا للامر، او الاغراء. بال فنفى الشيخ ذلك في كلام حازم حاسم (حنا يا افندية طول الله عمركم ما مضينا شي).

عصفور الوادي

هو ذلك الطفل الهزيل الشاحب. لقد رأيته امس الاول، باسم الثغر فياض الحياة، ترسم البشاشة العذبة على محياه الوسيم معنى الطهارة باوسع حدوده، تحدث عنه في كل ناحية، واخيراً القيته انا والاخوان في حضن جدته، ينظر الى السماء ــ شهد الله! ثم تفكر الطفولة المجروحة ــ وهل الطفولة تفكر؟

محمد! وناوله الاستاذ اكرم القرش فاتبه الطفل ودار تسمت على ثغره ابتسامة متكلفة. اخذنا له صورة وما استطعنا ان نفارقه انه ينام في العراء في وهج الشمس وقارص البرد، في النهار والليل. انك وجدتك، يا محمد مأساة وحدكما. انكما الاباء والشقاء، والقوة والعزيمة والحياة والموت والامل واليأس ــ انما.. ضحية هذا الوضع الكافر بلا شك!

الجوع الابي

هكذا رأيت ان اصف جوع البدو البواسل تقدمنا الى النسوة لتوزيع الاعانات فلم تتقدم واحدة وظللن يرفعن ازواجهن وهم يحملون الاكياس والصناديق يرفعنهم في حياء جميل وعزة واباء، واكثرهن كما قيل لنا لم تأكل من ايام شيئاً

الثدي الناشف!

والا فهذه ام محمد مريضة تحاول ارضاع طفلها المريض، فلا تجد في ثديها لبناً فتلبه تلبيه ــ انها القسوة المجنونة! ومثلها كثيرات وفي الحياة شقاء كثير وله الامر

صاحب الجلالة والسمو الملك علي

والامير عبدالله على مائدة صاحب هذه الجريدة

قضى صاحبا الجلالة والسمو الملك علي والامير عبدالله ليلة الجمعة في بيت السادة آل المفتين وبعد ان تناولا طعام الفطور وتمشيا بين اشجار البرتقال في الهواء الطلق انتقل صاحبا الجلالة والسمو الى بيت الوجيه شكري التاجي تلبية لدعوة الاستاذ صاحب هذه الجريدة

الامير يبكي لمصاب وادي الحوارث

وقبل الافاضة في وصف الحفاوة التي قوبل بها صاحبا الجلالة والسمو نقول ان من المشاهد المؤثرة التي رويت لنا انه بينما كان سمو الامير يتناول الفطور في بيت آل المفتين كان سموه يصغي باهتمام بما يقال بصدد الحوارث والنكبة التي حلت بهم ولم يكد يعلم ان بيوتهم قد تهدمت حتى ترقرق الدمع في عينيه وامتنع عن الاكل. وبالرغم من المحاولات الكثيرة فان سموه لم يتمكن من اتمام الفطور وقد كان لهذا الموقف ابلغ الاثر في نفوس الحاضرين.

وقد اخذ المدعوون يفدون الى المنزل منذ الساعة الحادية عشرة. وكان يستقبلهما الوجيهان شكري التاجي والجهاد والوجيه ابراهيم حقي التاجي والاديب فائز التاجي فكان في طليعة من قدموا من القدس: الرئيس الجليل موسى كاظم الحسيني، السيد امين التميمي نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والاستاذ عوني عبد الهادي والزعيم الاقتصادي الجليل السيد احمد حلمي، السيد عوني عبد الهادي، السيد جمال الحسيني، الشيخ اسماعيل الحافظ، الشيخ حسن ابو السعود، الشيخ محمود اسحاقي

وجاء من يافا الوجهاء: يوسف عاشور، عزمي النشاشيبي، ظلمي عنتاوي، عمر البيطار، حسن عرفه، راغب الامام، مصطفى الدهشان، علي جبير، علي الدباغ، عبد القادر ابو رباح، رشيد ابو لبن، بشير الشرابي، ممدوح النابلسي والمهندس درويش ابو العافيه والشيخ راغب ابو السعود، يوسف ضيا الدجاني

ومن نابلس السادة الوجهاء: الحاج شاهر عبد الهادي، عبد الفتاح طوقان، احمد الشكعة، الحاج طاهر المصري، الحاج عبد الرحمن النابلسي

ومن غزة الوجهاء: فهمي الحسيني ورشدي الشوا

ومن طولكرم: السادة عبد اللطيف الحاج ابراهيم رئيس البلدية وعثمان شتاق وسليم عبد الرحمن

وجاء من اللد السادة: احمد سيف الدين الحسيني رئيس البلدية وسعيد الهندي الحاج علي الكرزون وعبد القادر الكيالي ومن الذين رافقوا صاحبي الجلالة والسمو الشيخ فؤاد الخطيب والدكتور صبحي غنيمة والسادة محمد علي العجلوني، عبد السلام كمال، محمود الشركس والدكتور الحسيني طبيب جلالة الملك الخاص ورأينا الضابط النشيط شفيق عبد الهادي والبطل العالمي مختار حسين الذي تشرف بالمثول بين يدي صاحبي الجلالة والسمو والسيد عبد الرحمن سكيك من الرياضيين.

وفرقة الكشافة النجوة الاسلامية بيافا وكشافة النادي الرياضي الاسلامي وكشافة ابي عبيدة بطولكرم وكشافة العباسية بالرملة

وقبل تناول طعام الغداء جلس صاحبا الجلالة والسمو في الردهة الكبرى. واخذا يتحدثان الى المدعوين عن شؤون شتى وبعد اداء فريضة الظهر انتقل الجميع الى الموائد التي صفت في احد الابهاء الواسعة فقصد المائدة الرئيسية صاحبا الجلالة والسمو يحف بهما كبار المدعوين. وقد التقط المصور الخاص صورة لهم جميعاً

وكانت فرقة الكشافة تنشد من وقت لآخر الاناشيد الوطنية الحماسية وبعد الغداء استراح المدعوون قليلا وتناولوا القهوة العربية ثم غادر صاحبا الجلالة والسمو الى القدس بين التصفيق العالي ملبية الوجيه الاستاذ محمود الدجاني الى حفلة شاي يقيمها في الساعة الثالثة والنصف وقد كان الوداع حافلا لامراء فلسطين الهاشميين

الهدم والبنا!

ذكرنا ان مضارب البدو وبيوتهم الخشبية وبعض دورهم الحجرية هدمت. هدمتها القوة ولكن لم نر حتى امس بناءً حل محلها. وفيما نحن نستظل بالشجرة الكبيرة استرعى انتباهنا كومة من الخشب الى جانبها سيارة ويهود. ما هذا؟ قيل لنا ان اليهود يبنون بيوتاً خشبية فوق الربوة. ولكي نقوم بالواجب الصحفي رأينا ان نأخذ رسماً لهذا كله فسرنا الى رأس الربوة وتمكنا من اخذ صورتين قبل ان يجيء الجند وأخذوا في مناقشتنا طويلا بشأن مهنتنا. في اثناء هذه المناقشة المقصودة، التقطت الآلة صورتين وخاطرنا! ايها الجند! اخفوا ما نشتم الى جانب هؤلاء.

العودة!

في هذا انهينا ما علينا من واجب فنهض الاستاذ عزة وقال كلمة موجزة بالصبر والثبات والتقط المصور صورتين جامعتين وودعنا اخواننا البدو

صورة ثانية للنسوة انهن قطعن الفقر ايها الناس لا مأوى ولا شيء. وحانت مني التفاتة فالفيت الطفل ساجياً في حضن جدته مطبق الاجفان ورأيت الجدة تحتضنه في رفق ولين لكنه الضعف طغى عليه فلا يكاد يصحو. مثلنا نحن لولا اشتداد القسوة ولولا ان القسوة نفسها. ولولا انه ضحية الطمع نحن الطمع نفسه وفي كنف الله وعنايته ايها الضحية الكريمة ترحل الحياة الطويلة وفي الفداء قريبا بعد حفلة الشهداء

***

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

حفلة الرياضة
للبطل العالمي مختار حسين

اقيمت نهار امس حفلة العاب رياضية كبرى في ملعب النادي الرياضي الاسلامي شهدها جمهور غفير من المتفرجين وقد اظهر ابطال بالقدرة فائقة في حمل الاثقال فسجلوا ١١٥ كيلو رقما يفوق بزيادة خمسة كيلو عن بيروت ثم اخذ البطل العالمي مختار حسين يحمل درجات من الثقل انتهت الى ١٥٥ كيلو باليدين و١٠٠ كيلو باليد الواحدة فصفق له الجمهور طويلا

وجرت العاب مصارعة فاز فيها البطل المصري خيري محمد بجولة جد قصيرة

واقام النادي الرياضي الاسلامي حفلة شاي اكرامية للبطل مختار حسين وابطال مصر والقا حضرها جمع من الوجهاء تناولوا من الشاي والحلوى والفاكهة مائدة وطاب ثم القى الممثل البارع يوسف حسني منولوجات اجتماعية ذات مغزى جميل قوبلت بالارتياح

وخطب السادة راغب الامام والاستاذ السراج والبطل مختار في الروابط الودية بين مصر والبلاد العربية ثم اخذت صور المدعوين بالفوتوغراف وقضوا ساعة تحت لطبخوا اصوات كرنفالتي حسن ترحيبه

الجامعة لا تصدر غدا

لا يصدر عدد الغد من الجامعة الاسلامية بمناسبة ذكرى الشهداء الذي يصادف في هذا اليوم وقد تعودنا في يوم الجمعة الاصدار هذا العدد الخاص تخليدا لذكرى شهدائنا الابرار

في المعرض العربي

علمنا من ادارة المعرض العربي ان فليفل اخوان في بيروت سيعرضون نماذج من (قرانات) للحمامات اسمها (كرز) وهذه اول مرة نسمع فيها ان عربا يشتغلون بهذا الصنف من البضائع كان ذلك يدل على تنبيههم الى نواحي صناعية جديدة واهتمامهم بكل ما تحتاجه الامة

يموت قضاء وقدرا

وصل بالشرطة باقال الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس بان خليل اسماعيل طوقان ساكن في حي النشبة وجد ميتا في حقل قرب كنيسة اسرائيل وقد اسرعت الشرطة الى مكان الحادث ونقلت الجثة الى مستشفى البلدية والمعتقد ان الرجل كان يتألم من داء الصرع ولم يوجد اثر عنف على الجثة والتحقيقات جارية

اهالي رام الله
يستنكرون ارهاق عرب وادي الحوارث

القدس في ١٦ لمراسلنا الخاص — عقدت الجمعية الاسلامية المسيحية في رام الله اجتماعا بحثت فيه في قضية اخراج الحكومة لعرب وادي الحوارث من اراضيهم بالقوة وارسلت برقية احتجاج بهذا الشأن الى جناب المندوب والى نظام ان اهالي هذا القضاء مستائين اشد الاستياء من هذا العمل الشديد

جلاء عرب وادي الحوارث

طولكرم ١٦ حزيران — لمراسلنا — عادت قوة البوليس مع مأمور الاجراء مساء اليوم من وادي الحوارث بعد ان اخرجت جميع العرب من رجال ونساء من الوادي وقد وضعوا في طريق العام الواقع بين اراضي وادي الحوارث ووادي القباني

الوفود لزيارة الجالين

وقد ذهبت وفود كثيرة من طولكرم لوادي الحوارث وقدمت للجالين الطعام والمواد الغذائية وبعض النقود ومن هذه الوفود وفد الشبان من طولكرم مؤلف من السادة احمد التمر ابو الطاهر حسن الحسن جمال شنون وقد ذهب مساء السادة توفيق عبد الرازق سليم عبد الرحمن سعيد الصبح وعبد القادر محمد يوسف ابو عنبة واسعد البيطار واجتمعوا بعرب الحوارث ثم عادوا الى طولكرم

قدوم وفود اخرى

وينتظر مجيء وفود من سائر الجهات يوم الاحد القادم لتفقد شؤون الحوارث وتقديم الاعانات اللازمة لهم ويستغرب ان الحكومة اكان ما مثلا بيومين ولا بثلاثة

عودة كشافة ابي عبيدة

عادت فرقة كشافة ابي عبيدة الى مقرها في طولكرم بعد ان اشتركت في استقبال صاحب الجلالة والسمو الملك علي والامير عبد الله على مائدة الاستاذ الفاروقي منشيء الجامعة

وفد حزب الاستقلال في وادي الحوارث

نابلس ١٦ حزيران — لمراسلنا — غادر نابلس اليوم وفد حزب الاستقلال المؤلف من الاساتذة الوطنيين عزة دروزة واكرم زعيتر الى وادي الحوارث لتحية العرب على ثباتهم ومشاركتهم في مواطنهم وقد وصل الى طولكرم الشرقي منها الكثير بالتحقيق والطعام وانضم اليه فيها وفد لجنة حزب الاستقلال بيافا المؤلف من السيدين ابراهيم الشنطي وسليمان ابو توش ومندوب الجامعة الاسلامية الخاص السيد محمد صالح ووفد لجنة حزب الاستقلال في حيفا وقد تأخر موعد وصوله الى الوادي حزيرما بعد العصر وانضم الى الوفد بعض شباب طولكرم وقد وصل وفد حزب الاستقلال استقبله سكان وادي الحوارث بالتكبير والترحيب والكل منهم قربة زغردت وقالت لا نموت وانتم ورائنا ثم اجتمع الوفد بشيوخ وشبان وادي الحوارث ودار البحث حول مشاركة الحزب ارحال الوادي في مواطنهم وشكرهم لموقفهم الشريف ثم تكلم شيخ القبيلة شاكرا محمدا وداعيا الله والمحسنين على اليابة

مساعي اللجان الاستقلالية ووادي الحوارث

كتبت هيئة حزب الاستقلال الى لجانها في حيفا ويافا وعزة والى المحسنين في المدن الاخرى تحثهم على ايفاد الوفود لزيارة عرب الحوارث وان تحمل هذه الوفود معها الكثير الدقيق والخبز اللذان بها عرب الحوارث وقد ... لجنة الاحزاب في نابلس ووردت القيام بجمع اعانة من الم... ديها الى الحوارث لاية

خطبة هامة لحزب الاستقلال

يلقي غدا احد اعضاء حزب الاستقلال خطبة في عيد الشهداء وسيتخذ قرار بموضوع هذه الخطبة

وفد حزب الاستقلال الى عكا

يسافر غدا الى عكا لحضور حفلة ذكرى الشهداء السادة الوطنيون : عزة دروزة الدكتور صدقي ملحس فضل الطاهر واكرم زعيتر

جمعية الطلبة العرب وعرب الحوارث

اخذ طلاب المدارس في نابلس يجمع ما يستطيعون دفعه لتقديم باسمهم لعرب وادي الحوارث

استنكار عرب بيسان اجلاء عرب الحوارث

القدس في ١٦ حزيران لمراسلنا الخاص — وردت على وكيل هذه الجريدة البرقيتان الاتيتان :

الوكالة الجامعة الاسلامية — القدس

نحتج على استعمال القوة ضد اخواننا عرب الحوارث ونفضل بان نموت قبل موتهم عبده حلبوني رئيس عشيرة الغزاوية شيخ الحسن يوسف طوقان فريد فخر الدين محمد فخر الدين فؤاد ابو علي شيخ عشيرة الغزاوية محمد الزيناتي شيخ عشيرة الصقر ثم عرسان سعيد الصاحب

وكيل جريدة الجامعة الاسلامية — القدس

نستنكر بشدة ترحيل عرب الحوارث ونعتبر هذا العمل جناية عظمى على البشرية تمثل في فلسطين لابادة المسلمين في ايام الحكم البريطاني

عن الشباب المسلم عبد الرحمن دكار وعن المهاجر الدين عبد اللطيف جمعية الشبان المسلمين صفد

ذكرى شهدائنا الابرار

صفد ١٦ لمراسلنا الخاص — وزعت جمعية الشبان المسلمين بصفد مئات من البطاقات على الاهلين لحضور الحفلة التأبينية الكبرى التي ستقام بالجامع اليونسي الكبير وسيتكلم في هذه الحفلة عدد وافر من الخطباء منهم الاستاذ عبد الرحمن النحوي والطالب الخامس والسيدان صبوح منصور ومحمد الحاج عبد الرحيم

وفود الشباب الى عكا

صفد ١٦ لمراسلنا الخاص — يذهب صباح الغد عدد وافر من الشباب الصفدي الى عكا لحضور حفلة حزب الاستقلال التي سيقيمها في جامع الجزار لمناسبة ذكرى شهداء ١٧ حزيران الابرار وسيحمل الشباب الى عكا اكاليل الزهور ورسم الشهيد فؤاد حجازي مكبرا مع وصيته الاخيرة عن القبر ارسلت لكم نسخة

الصفديون ومأساة عرب وادي الحوارث

صفد ١٦ لمراسلنا الخاص — على اثر انتهاء صلاة الجمعة وقف الاستاذ عبد الرحمن النحوي الخطيب والقى كلمة مؤثرة عن عرب وادي الحوارث وقد استاء الجمهور من السياسة الرعناء التي تسير عليها الحكومة . وقد ابرق المحتجون برقية الى جناب المندوب السامي وهذا نصها :

نستنكر بشدة ترحيل عرب وادي الحوارث ونعتبر هذا العمل جناية عظمى على البشر تمثل في فلسطين في ايام الحكم البريطاني وقد وقع البرقية عن جمعية الشبان المسلمين عبد الرحمن النحوي وعن العلماء بدر الدين عبد اللطيف وعن الشباب عبد الله ... ثم وقع المحتجون العريضة التالية الى جناب المندوب السامي بواسطة قائمقام صفد :

نص عريضة الصفديين الى جناب المندوب

لقد ادنا العمل الذي حكومتكم عازمة على ترحيل واخراج عرب وادي الحوارث من بيوتهم واراضيهم بالقوة الى ترك مواطنهم التي يعيشون فيها منذ مئات من السنين واستقربا هذه الحالة المحزنة المخلى التي لم يرى التاريخ مثلا لتلك الكارثة الاولى التي تخطر على الاكثر من الشعوب لمطالبنا وحقوقنا الانسانية والعدالة الحقة كيف لا ولا ملجأ للعرب بعد قوة الحكم القاهرة انا نستنكر هذا العمل في عهد الحكم البريطاني ونرجو الغاء المشروع ونطلب ابقاءهم في ديارهم آمنين وقد حمل هذه العريضة وفد مؤلف من السادة عبد الرحمن النحوي الحاج صالح قدورة محمد حجازي واحمد حسني التغرلية صبوح منصور وحامد الحاج يوسف قدورة وعز الدين عبد اللطيف وعبد القادر عبد الرحيم وغيرهم من الذوات وتوجهوا الى دائرة القائمقام سائرة واكد لهم بان القائمقام لم يقابلهم لاسباب لا نعلمها ولكن الوفد سلم العريضة بواسطة الكاتب وعادوا ادراجهم

الماء والحكومة والبلدية

صفد ١٦ لمراسلنا الخاص — لم نر الى الان علاجا منتجا سواء من البلدية او الحكومة من ناحية مسألة الماء الى صفد وانها لم تستدل على تخفيف ازمتنا بما ينفقه الناس من الماء على الدواب وقد بلغت اليوم ان في نية الحكومة وضع ضريبة على كل دابة تنقل ماء (٥٠٠) مل وهذا من اغرب ما سمعنا في حياتنا ومن شأنه ان يخلق الخواطر ويؤلم النفوس ويزيد الناس بلاء بعد تهم

بكاء المصلين بمساجد حيفا لكارثة الوادي
برقيات الاحتجاج للمندوب السامي

حيفا ١٦ لمراسلنا الخاص — طالع اليوم القراء تفاصيل الحالة في وادي الحوارث باعتناء عظيم وقد كانت الكآبة بادية على وجوه الناس

وفي صلاة الجمعة في مسجد حيفا الكبير تناول الاستاذ محمد بدر الدين الخطيب كارثة عرب الوادي بالتفصيل فبكى المصلون بكاء من بدأه بخرك سوء المصير والاخطار التي تحوبه وقد كان لخطبة الاستاذ الذي ان بها على نوايا الحكومة العرب والظالم التي انزلتها ونزولها فيهم هذه الحكومة اعظم الاثر في النفوس وقد فوضه الجمهور بارسال البرقية الاتية الى جناب المندوب السامي وهي :

مسجد حيفا الكبير يئن من وقع كارثة وادي الحوارث الجمهور الصاخب يحتج على اقاويل السياسة البريطانية — محمد بدر الدين الخطيب

وابرقت لجنة حزب الاستقلال في حيفا لجناب المندوب السامي البرقية التالية :

« ان السياسة البريطانية . سياسة الضغط والتهديد التي تتبعونها في سوريا الجنوبية لن تنجح في تشتيتنا نحن سكان البلاد واصحابها »

حزب الاستقلال بحيفا

شباب حيفا وحفلة الشهداء

حيفا ١٦ لمراسلنا الخاص — سيذهب غدا الى عكا فريق كبير من شباب حيفا للاشتراك بالحفلة التي سيقيمها حزب الاستقلال للشهداء وستؤمل الهيئات الوطنية مندوبين معهم اكاليل الزهور

البرقيات الخصوصية

محاكمة قاتل وزير افغانستان في برلين

برلين ١٦ — بدأت اليوم محاكمة الطالب الافغاني الذي كان قد اطلق الرصاص على السردار عبد العزيز خان وزير افغانستان المفوض في برلين وشقيق الملك نادر خان فقتله وصرح طالبا اعتباره كان الى جانبه . وقد صرح القاتل انه ارتكب جنايته لغرض سياسي لانه من اتباع امان الله ملك افغانستان السابق ومن الد اعداء النظام الحالي . وقد اثيرت اثناء المحاكمة مسألة حقوقية تتعلق باختصاص المحكمة وهي ان الجناية وقعت على باب المفوضية الافغانية التي تعتبر ارضا افغانية ويترتب على ذلك ان يحاكم الجاني في محكمة افغانية . ولكن المحكمة الالمانية قررت ان هذا كله يجب ان يصدر من قاتل دبلوماسي . وواصلت نظر القضية (ص)

الجرائد التي قاومتها المانيا

برلين ١٦ — كانت الحكومة الالمانية قد قاطعت الجرائد الاجنبية التي اثارت حملة الطعام ضد المانيا في الخارج بمنعها من دخول المانيا . ووضعت وزارة الداخلية البروسية الان كشفا باسماء هذه الجرائد يؤخذ منه ان معظم الممنوع جرائد تشيكوسلوفاكيا وهولندا والنمسا وتصدر الجرائد الممنوعة في ٣١ قطرا مختلفا (ص)

النمسا تقاوم النازي مقاومة عنيفة

برلين في ١٦ حزيران — يلخص موقف الدوائر الرسمية الالمانية في مسألة طرد الملحق الصحفي بمفوضية المانيا في النمسا الذي اعتقلته الحكومة النمسوية اخيرا بان هذه الحكومة اهملت الاشعار الذي ارسلته اليها المانيا بتنبيه هذا المنصب ثم انها قبضت عليه وفتشت منزله في حين ان الحادثات بين النمسا والمانيا كانت مستمرة في شأنه ولم تعمل شيئا لتصحيح خطأها على الرغم من احتجاج المانيا الشديد على تصرفها هذا تضطر الحكومة الالمانية والحالة هذه الى مقابلة هذا العمل بمثله واخراج الملحق الصحفي بمفوضية النمسا في برلين من المانيا

وقد ارسلت الحكومة النمسوية الهر هابيخت في سيارة الى الحدود الالمانية واطلقت سراحه والقت سكرتيره الهر كوهن ان يبرح النمسا في خلال ٤٨ ساعة

ويبلغ عدد النازي الذين اعتقلتهم حكومة النمسا حتى الان الف شخص ومع ذلك لم تنشر عدد الذين قاموا بالاعتداءات التي تتخذها الحكومة حجة لهذه الاعتقالات واطلقت اليوم سراح ١٥ شخصا ثبت عدم تعلقهم بموضوع الاعتداءات لان التهمة حامت حولهم (ص)

مطالب كندا في المؤتمر

لندن ١٥ — خطب مستر بنت رئيس وزراء كندا فقال ان حكومته توافق كل الموافقة على البرنامج المالي الذي جاء في خطاب نيفل تشمبرلن . ثم قال ان كندا ترغب في جعل الدولار ثابتا . وهي توافق على العملة الحركية متضامنة اميركا وانكلترا على تثبيت نقدها . وعلى العملة تستمر ما استمر المؤتمر روتر

ارلنده تريد مقترحات عملية

لندن ١٥ — خطب وزير الاراضي في حكومة ارلنده الحرة فقال : لا ينبغي ان تسود هذا المؤتمر مقترحات وآراء غير عملية روتر بيشا

ايطاليا تدفع مليون دولار لاميركا

لندن ١٥ — صرح السفير الايطالي في واشنطون الى الزعيم المختص بان حكومته مستعدة ان تدفع مليون دولار من اصل ديون الحرب روتر بيشا

فرنسا لا تدفع قسطها لاميركا

لندن ١٥ — ابلغ السفير الفرنسي في واشنطون عجز حكومته عن دفع ٤٠٧٣٨١٠٠٠ دولار من اصل ديون الحرب المستحقة عليها لاميركا روتر بيشا

التيمس وعداء العرب لليهود

لندن ١٥ — ذكرت جريدة التيمس في مقال افتتاحي ان الانتعاش البادي في فلسطين قد تخفيه بطالة تضرم نار العداء من جديد بين العرب واليهود ويكلف ذلك انكلترا تكاليف باهظة (روتر)

مصارع أبطال فلسطين

قصيدة خالدة مخلدة

لشاعر فلسطين بلا مدافع الاستاذ طوقان

الثلاثاء الحمراء

لما تعرض نجمك المنحوس ... وترنحت بعرى الحبال رؤوس
ناح الاذان واعول الناقوس ... فالليل اكدر ، والنهار عبوس
طفقت تثور عواصف ... وعواطف
والموت حينا طائف ... او خاطف
والمعول الابدي يمعن في الثرى ... ليردم في قلبها المتحجر

•••

(يوم) اطل على العصور الخاليه ... ودعا : « أمر على الورى امثاليه ؟ »
فاجابه يوم : « اجل ، انا راويه ... لمحاكم التفتيش ، تلك الباغيه
ولقد شهدت عجائبا ... وغرائبا
لكن فيك مصائبا ... ونوائبا
لم الق اشباها لها في جورها ... فاسأل سواي وكم بها من منكر »

•••

واذا يوم راسف بقيوده ... فأجاب والتاريخ بعض شهوده
أنظر الى بيض الرقيق وسوده ... من شاء كانوا ملكه بنقوده
بشر يباع ويشترى ... فتحرروا
ومشى الزمان القهقرى ... فبارى
فسمعت من منع الرقيق وبيعه ... نادى على الاحرار يا من يشتري

•••

واذا يوم حالك الجلباب ... مترنح من نشوة الاوصاب
فأجاب « كلا دون ما بك ما بي ... أنا في ربى (عاليه) ضاع شبابي
وشهدت (السفاح) ما ... أبكى دما
ويل له ما اظلما ... لكنما
لم ألق مثلك ظالماً في روعة ... فاذهب لعلك انت يوم المحشر

•••

(اليوم) تنكره الليالي الغابره ... وتظل ترمقه بعين حائره
عجبا لاحكام القضاء الجائرة ... فاختها امثال ظلم سائره ؟!
وطن يسير الى الفناء ... بلا رجاء
والداء ليس له دواء ... الا الاباء
ان الاباء منابة ان تشتمل ... نفس عليه تمت ولما تقبر

•••

الكل يرجو ان ينال عفوه ... تدعو له الا يكدر صفوه
ان كان هـذا عطفه وحنوه ... عاشت جلالته ... وعاش تكوه
حمل البريد مفصلا ... ما اجملا
هلا اكتفيت توسلا ... وتسولا
والموت في اخـذ الكلام ورده ... خذ الحياة من الطريق الاقصر

•••

ضاق البريد وما تغير حال ... والقال بين سطورنا اشكال
خسرانا الارواح والاموال ... وكرامة — ياحسرتا — اسمال
او تبصرون وتسألون ... ماذا يكون ؟!
ان الخداع له فنون ... مثل الجنون
هيهات فالنفس الذليلة لو غدت ... مخلوقة من اعين لم تبصر

•••

اني لشاك صوته ان يسمعا ... اني لباك دمعه ان ينفعا
صخر احس رجاءنا فتصدعا ... وأبى الرجاء قلوبهم فتقطعا
لا تعجبوا فمن الصخور ... نبع يفور
ولهم قلوب كالقبور ... بلا شعور
لا تلتمس ابدا رجاء عند من ... جربته فوجدته لم يشعر

•••

الساعات الثلاث

الساعة الاولى (١)

انا ساعة النفس الابيه ... الفضل لي بالاسبقيه
انا بكر ساعات ثلاث ... كلها رمز الحميه
بنت القضية ، ان لي ... أثراً جليلا في القضيه
أثر السيوف المشرفية ... والرماح الزاعبيه
اودعت في مهج الشبيبة ... نفحة الروح الوفيه
لا بد من يوم لهم ... يسقي العدى كأس المنيه
فسما بروح (فؤاد) تصعد ... من جوانحه زكيه
تأتي السماء حفية ... فتحل منها العليه
ما نال مرتبة الخلود ... بغير تضحية رضيه
عاشت نفوس في سبيل ... بلادها ذهبت ضحيه

الساعة الثانية

انا ساعة الرجل العتيد ... انا ساعة البأس الشديد
انا ساعة الموت المشرف ... كل ذي فعل مجيد
بطلي يحطم قيده ... رمزاً لتحطيم القيود
زاحمت من قبلي لاسبقها ... الى شرف الخلود
وقدحت مهج الشباب ... شرارة العزم الوطيد
هيهات يخدع بالوعود ... وان يخدر بالعهود
فسما بروح (محمـد) : ... تلقى الردى حلو الورود
فسما يأملك عند موتك ... وهي تهتف بالنشيد
وترى العزاء عن ابنها ... في صيته الحسن البعيد
ما نال من خدم البلاد ... اجل من اجر الشهيد

الساعة الثالثة

انا ساعة الرجل الصبور ... انا ساعة القلب الكبير
رمز الثبات الى النهاية ... في الخطير من الامور
بطلي اشد على لقاء ... الموت من صم الصخور
جذلان يرتقب الردى ... فاعجب لموت في سرور
يلقى الاله (مخضب الكفين) ... في يوم النشور
صبر الشباب على المصاب ... وديعتي ملء الصدور
الفوت اعداء البلاد ... بشر بيوم مستطير
فسما بروحك يا (عطاء) ... وجنة الملك القدير
وصغارك الاشبال تبكي ... الليث بالدمع الغزير
ما اقـذ الوطن المفدى ... غير صبار جسور

الابطال الثلاثة

اجسادهم في تربة الاوطان ... ارواحهم في جنة الرضوان
وهناك لا شكوى من الطغيان ... وهناك فيض العفو والغفران
لا ترج عفواً من سواه ... هو الاله
وهو الذي ملكت يداه ... كل جاه
جبروته فوق الذين يغرهم ... جبروتهم في برهم والابحر

نابلس ... ابراهيم عبد الفتاح طوقان

(١) نفذ حكم الاعدام بالابطال الثلاثة في ثلاث ساعات متوالية. فكان اولهم فؤاد حجازي وثانيهم محمد ابو جمجوم وثالثهم عطا الزير . وكان المقرر رسمياً ان يكون الشهيد عطا ثانيهم ولكن أبا جمجوم حطم قيده وزاحم رفيقه على الدور حتى فاز بغيته ! رحمهم الله جميعاً وعزى فلسطين عنهم خير عزاء

نشبت الثورة في جبل الدروز وكان فؤاد سليم في مصر فتهيأ للالتحاق بها ولما منع من السفر قطع صحراء سيناء على قدميه فبلغ جبل الدروز حيث أبلى في ابان الثورة احسن بلاء عرفته . وكان من نتائج سعيه ان انتشرت الثورة في عدة مناطق وقد وقف عند مضيق رشية مع عدد قليل من مجاهديه فمنع زحف الجيش الفرنسي ثلاثة ايام حتى اصابته شظية في خاصرته وطرف صدره فقتله في ضهر توان.

قيل للامير عادل وهو يعود فصائل المجاهدين في اقليم البلان عساك ان ترحم الثورة فتكون في المؤخر بدل المقدمة لان خسارتك تعادل خسارة الجيش بأسره فقال عار ان ابقى في روع زملائي اني اكثرهم حرصاً على الحياة بل ان حياة اقل مجاهد معي هي عندي اغلى من حياتي .

من وصية الشهداء

ان يكتب على قبورهم « الى الامة العربية — الاستقلال التام أو الموت الزؤام — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت »

« واذا كان اعدامنا نحن الثلاثة يزعزع شيئاً من كابوس الانكليز عن الامة العربية الكريمة فليحل الاعدام في عشرات الالوف مثلنا لكي يزول هذا الكابوس عنا تماماً »

فؤاد حجازي

١٧ حزيران

او اليوم الاسود

... وكنا ثلاثة من الشبان ، تركنا مقاعد الدرس وسرنا نجوب الشوارع على غير هدى ، وكانت مخفرة الامن بعض الجماعات التي استطاعت ان تخترق مجهات البوليس أو تتحمل عصيه بجلد وثبات.

وظلوا يتهامسون وجميعهم يعتقدون ان الحكم لن ينفذوا ، لا يزال في العالم بقية من رأفة وعدالة . والكل في انتظار المعجزة . ومضت الساعات تتوالى والموقف لا يزال كما هو ، واخيراً ... ارتفع صوت المؤذن ينادي « الله اكبر » فوجم الجمع وهلعت القلوب وصدمتهم الحقيقة القاسية ! لقد نفذ السهم وحم القضاء وسقط الشهيد صريع الآثم في ميدان الشرف « واحزناه عليك يا حجازي » وارتفع الشهيق وعلا العويل من كل مكان . وانقلب الشارع مأتماً وكان مشهداً يفتت الكبد حتى ان رجل البوليس الانكليزي الذي كان منذ هنية يقاتل الناس بعصاه لم يستطع ان يحبس دمعة انحدرت من مقلته وصاح بنا واحدنا ان كفوا البكاء فانه لا يليق الا بشت بكم وتجلدوا فهذه ارادة الشهيد فصمتوا وفي الافئدة غصة

وعاد المؤذن يقول « الله اكبر » فوقفوا اجلالا للشهيد الثاني يلاقي ربه وارتفع صوت يقول « رحمك الله اي عطا الزير » فتعالت الاصوات آمين اللهم آمين وانقلب الجمع الى حيث كان يسمع صوت المؤذن يردد « الله اكبر » للمرة الثالثة وتمتم « رضوان الله عليك يا جمجوم » وكأنه لم يعد ان ينعى الناس في ساعات متتاليات ثلاثة من اعز ابنائهم فقضى ربه وسقط في مكانه وخيل للناس من الروع ان « الله اكبر » تحمل في ثناياها اشد النكبات وهي - كما عهدناها - تلهم اعز القليل

وانصرف الناس بعد ان دفنوا شهداءهم في افئدتهم وانصرم ذلك النهار الاسود : طلعت شمسه وهم ثلاثة من الاباة احياء وغربت وهم ثلاثة من الابطال شهداء

واويت الى فراشي ، واخذت استعيد حوادث اليوم . وفجأة انتصب امامي : هو ، نعم هو بنفسه (حجازي) وهتفت اهلا فؤاد . الم تمت وخدع المؤذن ووقعت المعجزة كما توقعنا ، نعم وقعت ولقد كانت اقوى اثراً من المعجزة التي كنتم تنتظرون . فنحن هنا احياء نشرف عليكم من عل ولقد استطعنا ان نضع حجر الاساس فعليكم ان تواصلوا البناء » واستيقظت ... ومضى العام ... وتلاه اثنان ...

وعاودتني الذكرى ... وزارني الطيف : رحماك يا فؤاد ، لم انس ولا ازال اذكر وصيتك وعليكم ان تواصلوا البناء اللهم معونتك واجعلنا نواصل البناء .

دمشق ... عبدالرحمن ابو لبن

على جماجم الشهداء يبنى صرح الاستقلال ودماؤهم تغذى شجرة الحرية

(جلال البخاري)

مصعب بن عمير

سيد الشهداء في صدر الاسلام

بقلم الدكتور طه حسين

كان غض الشباب ، معتدل الخلق ناضر الوجه ، مشرق الجبين وكان عذب الصوت ، حلو الحديث ، لا تكاد تقع عليه العين حتى تهواه النفس ولا يكاد صوته يقع في الاذن حتى يصبو اليه القلب . وكان حسن الزي ، معنياً بثيابه وشكله عناية ظاهرة ، لا يكاد يراه الرائي حتى يعلم ان له حظاً من نعمة وفضلا من يسار وكان طيب النشر لا يمر بمجلس من مجالس قومه الا قالوا هذا مصعب بن عمير مقبلا ! يستدلون عليه بما يتقدم بين يديه من عرف يتأرج به الهواء . كان ابواه يحبانه ويؤثرانه ، وكانت امه خاصة تقف عليه حبا وحنانها ، وتخصه بمالها وتحكمه في ثروتها الواسعة

فلم يكد يتقدم فيه حتى سمع حواراً يشتركون فيه شيوخ قريش اقبل الفتى فجلس غير بعيد واستمع للقوم فاذا هم يختصمون في الرجل الذي احدث في مدينتهم حدثاً يغير ما الفوا من دين وينكر ما ورثوا من سنة ، ويؤلب الفقراء على الاغنياء ، ويثير الضعفاء بالاقوياء . ويجمع اليه اخلاطاً من الناس

ود مصعب لو علم امر هذا الرجل الذي يختصم القوم فيه ثم خرج من المسجد منصرفا عن رفاقه واندفع الى حيث يتحدث محمد الى اصحابه بينما الكل يودون لو هدى الله هذا الفتى الوسيم الغني الى الاسلام فما ان استمع الى النبي حتى بسط يده اليه يعلن دخوله في الدين الجديد

٢ - وكتم الفتى اسلامه مخافة ان تفتنه قريش او تنكره امه وكان لها محبا وعليها شفيقاً ولكن عثمان ابن طلحة رآه ذات يوم وهو يصلي فما اسرع ما سعى به ودل عليه وما اسرع ما تنكرت قريش للفتى وما اسرع ما تنكر له ابواه وما اسرع ما مسه الضر وثقل عليه احتمال الحياة . هنالك اصبح هذا الفتى السعيد فقيرا بائسا . ولكنه كان كغيره من اصحابه صبوراً جلداً يجد في الاسلام عما يلقى عزاء وتسلية حتى اذا اشتد الامر بالمسلمين واذن النبي لهم في الهجرة الى بلاد الحبشة هاجر معهم فاقام ما اقام واحتمل ما احتمل ثم عاد فاقام مع النبي ولزمه وضاقت الارض بالمسلمين مرة اخرى فكانت الهجرة الثانية الى بلاد الحبشة فهاجر الفتى مرة اخرى ثم عاد الى مكة سيء الحال واشتد به البؤس فرثت ثيابه وغلظ جلده وتخدد وقد كان سبطاً رقيقاً واقبل ذات يوم على النبي واصحابه فلما رآه المسلمون نكسوا رؤوسهم وغضوا ابصارهم رحمة له وحياء من العجز عن معونته وسلم الفتى فرد النبي عليه واحسن الثناء وهو يقول : لقد رأيت هذا وما بمكة فتى من قريش انعم عند ابويه منه ولزم الفتى مجلس النبي فاحسن الاستماع واتقن الحفظ واذا هو من فقهاء الصحابة واشدهم بالدين علما

ثم كان اول مبشر بالاسلام كلف نشر الدين خارج مكة . فاذا الانصار يقبلون على الاسلام افواجا ، واذا سماحة خلقه وعذوبة صوته ، يحببه الى الناس ، ولا يكاد يدنو موسم الحج حتى يشخص مصعب في سبعين من الانصار ، ويبلغ الفتى مكة فلم يفكر في امه ولا في اهله وانما مضى قصدا حتى انتهى الى النبي فخلا اليه يبلغه علم المدينة والنبي من ذلك راض وتعلم امه بمقدمه فتبعث اليه من يلومه في هذا الذي تراه عقوقا ، ولكنه مع ذلك لا يفكر في لقائها حتى يفرغ من امره عند النبي ، فاذا زارها بعد ذلك لامته في ابطائه عنها ولامته في دينه واستعانت عليه بدموعها ، واذا هو يعظها ، ويدعوها الى الاسلام ، فتأبى عليه وتنذره ان تفتنه عن دينه ، فيلقى نذيراً بنذير وشراً بشر ، ويعلن انه لو حاول احد فتنته ليحرص على قتل من يعرض له فتنة امه ، وينقطع لنبيه حتى اذا تهيأ النبي الهجرة تقدم مصعب الى المدينة فانتظره فيها .

٣ — ويحمل مصعب لواء النبي في وقعة بدر ، فيعود به ظافراً منصوراً ويلقى مصعب في المدينة من الجهد والفقر فيحتمل ذلك راضيا حتى اذا كانت وقعة احد تقدم مصعب باللواء بين يدي النبي حتى يجد موقعه من ميدان القتال فيثبت فيه ، وتشتد صدمة قريش فالمسلمين فينكشفون عن لوائهم ، ولكن مصعباً قد اثبت قدمه في الارض ويقبل عليه ابن قمئة من فرسان قريش فيضرب يده بالسيف فيقطعها ، ويسقط اللواء فيأخذه مصعب بيده الاخرى ، ويحنو عليه ويكر عليه ابن قمئة فيقطع يده الاخرى ولكن قدم مصعب ثابتة وما زال اللواء مرفوعا قد ضم عليه مصعب عضديه ، ويكر ابن قمئة مرة ثالثة ، فيغمد الرمح في صدر مصعب ، ويسقط مصعب ، ويسقط معه اللواء فيتلقاه اخوه ابو الروم وما يزال اللواء مرفوعا حتى يبلغ المدينة

طه حسين

شهداء العرب

شهداء العرب عنوان الكرم ... رحمة الله عليكم وسلام
إن رقدتم تحت اطباق الرجام ... فلقد خلدتم ذكراً جميل
لا يزول
قد تركتم سيرة في الاخرين ... هي نور وهدى للعالمين
يدلج الساري على غر مبين ... من سناها في الليالي الداجيات
القاتمات

(بهجت الاثري)

يوم الشهداء ووصاياهم

لمراسل الجامعة في صفد

بمناسبة قرب ١٧ حزيران ، يوم الشهداء الابرار وبمناسبة الحفلة الكبرى التي سيقيمها حزب الاستقلال العربي بعكا والحفلة الثانية التي ستقيمها جمعية الشبان المسلمين بصفد ، ولما لهذا اليوم المشؤوم من الاثر العميق في نفوس العرب عموماً ، تشرفت ، الليلة الفارطة بغرفة الشهيد الاول فؤاد حجازي واستخت رسالتين حررها بخط يده قبيل الاعدام بساعات معدودات

والى القراء نص الوصيتين حرفياً :

كلمة حجازي الاخيرة

الى الامة العربية الكريمة

« بخطه وتحت توقيعه »

اني حررت عموم وصاياي ومقترحاتي الى اهلي واخواني وكذلك لعموم افراد الامة العربية وذلك بحضور السيد سليم عبد الرحمن وقد استلم الوصايا المذكورة مني المستر سنيل مفتش سجن عكا المركزي فعلى الامة ان تجد وتسعى لاجل الحصول عليها والعمل بمقتضاها باسرع ما يمكن .

ان وصاياي على جانب عظيم من الاهمية ولذلك يجب الحصول عليها واكرر هنا رجائي العمل بموجبها والمثابرة في الجهاد والكفاح حتى تنال الامة العربية استقلالا تاماً لا حماية ولا وصاية ضمن الوحدة العربية . ولتذكر الامة دوماً ان في الجهاد حياة وان الامة التي يكثر شهداؤها لجديرة بالحياة وكذلك الامة التي تقف أمام الانتداب والسياسة الغاشمة مغلولة الايدي لجديرة بالفناء في ١٦-٦-٣٠ التوقيع

الشهيد فؤاد حجازي

وصية حجازي

« بخطه وتحت توقيعه »

اذا كان لدي ما اقوله وانا على ابواب الابدية فانني اوجز ما اود الاباحة به قبل ان اقضي . اخواني الاعزاء يوسف واحمد وفقكما وادامكما الله تعالى

رجائي اليكما وانا على ابواب الابدية ، ان تقتديا بما سأمليه عليكما الان :

١) التكاتف والمحبة الاخوية والعمل بجد واجتهاد على مكافحة شقاء الدنيا

٢) رجائي اليك يا يوسف ان تلجأ الهدوء والسكينة وان لا تأتي بشيء تكون عاقبة وخيمة بل عليك ان لا تتأثر ولا تفكر بفؤاد لان فؤاداً لم يخلق الا لهذه الساعة وله الشرف الاعلى ان يقضي في سبيل القضية العربية الفلسطينية .

عليك بان ترفع رأسك بين اقرانك وان لا تدع الحزن فرصة يتسرب اليك فيها .

عليك ان ترتدي الملابس الجديدة وان تحلق يومياً وان تذهب النزهة والافراح كعادتك بل اكثر وان تسهر على مستقبلك فاذا كان الله قضى بذلك علي فما عليك انت الا الاطمئنان بحكمه تعالى اني من جهتي اسمح لكل من شهد علي ، خاصة سعيد العسكري وغداً يوم ألاقيه واقابله واطلب حقي منه — من الله سبحانه وتعالى .

عليك ان لا تضمر لاحد سوءاً واخيراً اوصيك باطاعة الوالدة وابداء كل شفقة وحنان للحبيب الشقيق احمد

اما انت يا احمد فعليك مداومة ومطالعة دروسك بكل جد واجتهاد وان لا تجعل الفكر والقلق مجالا يتسرب اليك . تأثرت كثيراً من كلماتك التي فهت بها عند حضورك لزيارتي وهل انك ستأخذ بثأري فهذا لا يعنيك واني لست باخيك وحدك بل اصبحت اخا الامة وابن الامة العربية جمعاء وبالقضاء على سيقضي على هذه الامة التعسة اذا لم تحصل على ثأري ، كل شعرة بعشرة . عليك بالطاعة والدتك وشقيقك الحبيب يوسف . احمدا السكينة ، السكينة ، الهدوء ، الهدوء . عليك بارتداء ملابسي عموماً من الوقت الذي اموت فيه ، ملابسي يجب ان لا تحفظ اكثر من شهر وبعده يجب استعمالها .

الى الوالدة الشفوقة وللاخوان الاعزاء . ممنوع قطعياً تنزيل اي « طقم » على سوى اللباس والفانيلا والكفن داخل تابوت ، اخواني ، الاعداء كثيرون لذلك عليكم ان تظهروا بكل فرح وبشاشة ولا تدعوا احداً يشتم بكم ، البكاء ، السواد التصويت ممنوع قطعيا لاني لا ارضاها بالحياة وهذه وصية بصدوركم خاصة عدم تمزيق الثياب يجب الزغردة والغناء واعلموا بان فؤاداً ليس بميت بل كعريس ليس الا ، يجب الاستعلام بواسطة الدلال عما اذا كان يوجد لاحد شيء بذمة فؤاد وتسديده فوراً والآن اعود فاوصيكم بالطاعة الوالدة ان الضريح يشيد على نفقة لجنة الاسعاف العربية بالقدس اطلب انشاء جنينة عند ضريحي محاطة بدرابزين حديدي .

والذي اوصيك وصية والوصية كما قيل غالية ان لا تدعي لقبري الامرة في الاسبوع على الاكثر وان لا تجعلي عملك الوحيد الذهاب للمقبرة .

ان يوم شنقي يجب ان يكون يوم سرور وابتهاج وكذلك يجب اقامة الفرح والسرور بيوم ١٧ حزيران من كل سنة وان هذا اليوم يجب ان يكون يوماً تاريخيا تقام به الخطب والمراثي لارواحنا ودمائنا التي اهرقت في سبيل فلسطين والقضية الفلسطينية العربية .

اما انت يا اماه فصبراً صبراً ولا تأتري لاجل فؤاد لان فؤاداً اصبح خالد الذكر ابد الدهر اذ ما المعنى من الحياة في هذه الدنيا الا الكد والجد وراء العمل الصالح لتخليد الذكر وبحمد الله قد خلد ذكري وستذكره الاجيال الاتية جيلا بعد جيل لهذا عليك ان تفرحي لفؤادك

واجبنا نحو شهدائنا

بقلم الكاتب الطلوق الاستاذ نافذ الحسيني

الاستاذ نافذ الحسيني

ثلاث سنوات مضت على شهدائنا الابرار حجازي والزير وجمجوم والشهيد المجهول الذي يمثل جميع من استشهدوا في ميادين جهادنا القومي . وفي كل سنة تحتفل البلاد بذكراهم . ذكرى يخوض فيها القلم واللسان فيتبارى ارباب البلاغة واصحاب البيان في تعداد مناقبهم ، واظهار محاسنهم واستخراج العبر من تضحياتهم واستدرار العبرات من المآقي حزنا عليهم . نعم قد كتبنا وخطبنا ووزونا المنابر ووضعنا الاكاليل على القبور وقمنا ببعض ما يجب علينا تجاه من هدروا دماءهم لاحيانا وجادوا بارواحهم ليحيونا وضحوا بسعادة اقربائهم وفلذات اكبادهم في سبيل سعادتنا . غير ان هذا لا يجدي وهو ليس بالدليل على اننا قد فعلنا ما يجب علينا فعله كيما ندخل السرور الى ارواحهم في عليائها والاستقرار الى عناصرهم في اجداثها . ان الذكرى المعنوية وحدها لا تكفي والمساعدة المادية الضئيلة التي قدمت لعائلاتهم لا تفي لذلك وجب علينا ان ننظر في العمل الذي يمكننا بواسطته ان نخلد ذكراهم ونسدي عظيم المساعدة لمن تركوا من اقارب وابناء . ونحافظ على اجداثهم وعلى ارض الوطن الغالي التي في سبيل ابقائها عربية جاهدوا واستشهدوا .

هنالك طرق متعددة توصلنا الى الغاية . منها ان نخلد ذكراهم باطلاق اسمائهم على فرق الكشافة . ويتم ذلك بعقد مؤتمر عام يضم بين جدرانه جميع فرق الكشافة الوطنية في سوريا الجنوبية ويجب ان يكون ضمن ابحاث هذا المؤتمر (١) توحيد انظمة الكشافة وذلك باقتباس نظام الكشاف العراقي (٢) الاتصال برجال الكشافة في جميع انحاء البلاد العربية والسعي للارتباط بهم بشتى الوسائل (٣) ايقاظ شعور النشء في المدن والقرى والبادية وتوجيه افكاره صوب الوحدة العربية (٤) العمل على انشاء فرق جديدة تحمل كل واحدة منها اسم شهيد من شهداء الامة العربية . ففي هذا تخليد لاسماء الشهداء وانجاح للحركة العربية التي اهرقوا دماءهم في سبيل تحقيقها .

ثم ان هنالك طريقة اخرى تحتوي على مشروع سهل ان اردنا عمله، بسيط اذا احببنا تنفيذه ونجاحه راجع الى الدافع الداخلي في كل منا ذلك الذي يدفعنا الى القيام في سبيل اقدس واجباتنا بنشاط وامانة واخلاص . الى ما في نفوس رجالنا ونسائنا من استعداد للحياة الاستقلالية التي تتطلب التضحية في المال والوقت والراحة . الى الارادة التي تحول بيننا وبين ارتياد دور السينما وغيرها من الملاهي ، الى الاستغناء عن الذ الماكل وفاخر المشرب ، الى الامتناع عن التدخين ، الى غير ما هنالك من صفات يجب ان تكون كامنة في شعب حي يقدر الواجب ولا ينسى الجميل . كل ذلك يظهر بوضوح في يوم نخصصه لشهدائنا . وان جميع ما سنضحي به من مال وراحة سوف لا يتعدى ذلك اليوم الواحد . وهو يوم تستعد له الامة جميعها وتتبرع بما تجود به نفوس ابنائها لاسم الشهداء ، ثم تشتري بما يتيسر لها جمعه (وسوف يكون عظيما اذا اردنا واخلصنا) ارضاً نوقفها على ورثتهم وتنشيء بها مزرعة ندعوها « مزرعة الشهداء » فبذلك نستطيع ان نخلد ذكرى شهدائنا وان نكفل معيشة اقربائهم وابنائهم وان نخلص واسطتهم ارضاً ربما تسربت الى الايدي الصهيونية

بامور عملية كهذه وغيرها يمكننا ان نؤدي واجبنا كاملا لمن استشهدوا وضحوا بارواحهم وبكل غال وعزيز لديهم من اجلنا . فهل لنا ان نضحي بالقليل من راحتنا وبالنزر اليسير مما تملك ايدينا في سبيلهم ؟!! وهل لرؤساء كشافتنا ولرجال حركتنا الوطنية ان يقوموا بتنفيذ ما ترتاح اليه ارواح شهدائنا ؟!!

نافذ الحسيني

الذي قضى وهو لم يتجاوز العقد الثالث من عمره وقد خلد له هذا الذكر .

كنت اود ان اعيش اكثر لاحيا بالحياة ولاحيا بك وباخواني لحسب بل لاقوم بالواجب الملقى على عاتق الوطن ، ولفلسطين الشهيدة الرازحة تحت نير الرق والعبودية ، نير السياسة الغاشمة نير الصهيونية التي لم تجد من يصدها عن هذه البلاد وستكتسحها عما قريب وعندها يقال « على العرب الفلسطينيين السلام » .

لا تجزعي يا اماه فتصبري وكان الاحرى بك ان تقولي ليت لي الف فؤاد مثل فؤاد كي يقوموا بالواجب تجاه بلادهم وتجاه وطنهم وتجاه اخوانهم البائسين .

ان الامة التي يكثر شهداؤها لجديرة بالحياة واما الامة التي تخلد الى السكينة امام الاستعمار والانتداب والصهيونية ووعد بلفور وتقف مكتوفة الايدي لجديربها ان لا تكون .

وها انا اقدم نفسي اول ضحية كحجر اساسي لبناء الاستقلال التام والوحدة العربية ولك يا فلسطين الحياة الخالدة والعلم العربي يرفرف فوق سمائك

١٦-٦-٣٠

الشهيد

فؤاد حجازي

تونس الشهيدة

الحملة الصليبية على الاسلام في شمال افريقيا

محاولة القضاء على الاسلام بالتجنيس بعد تحديه بالمؤتمر الافخارستي وبالقضاء على حرية الصحافة العربية ومنع تأسيس جمعية الشبان المسلمين وتدشين جمعية الشبان المسيحيين ومنع المدارس القرآنية للذكور من الازدياد وللاناث من التأسيس وتحدي جمعية العلماء المسلمين في الجزائر وبالظهير البربري في المغرب الاقصى .

ايقاظ وانذار

ان تفتنا بما دب في العالم الاسلامي والعربي من شعور واحساس وروح اشعرته بالكرامة وسمت به عن التخاذل والاستخذاء هي التي دفعتنا الى رفع هذا الصوت مخاطبين به ذلك الاحساس والشعور الشريف ومستجدين تلك الروح التي جعلت حدا لمظاهرها الاخيرة بين ظلمة الماضي ونور المستقبل الفياض بالامال الزاهرة

البرنامج الاستعماري

المتحد

ان البرنامج المتحد الذي تهاجم به دول الاستعمار ديار العروبة والاسلام لم يعد يجهله احد . وان اختلفت الوانه وآثاره باختلاف منفذيه فما تقوم به الدول اللاتينية في افريقيا وبعض بلاد الشرق لا يتفق في لونه مع ما تقوم به غيرها في مالها من مستعمرات وان اتحد معه في الغاية والاثر .

فاذا كانت غير الدول اللاتينية تعنى بابتزاز ثروة المستعمرات وجهود ابنائها ولا تعنى بما وراء ذلك اللهم الا دعاية نصرانية تقوم على مؤسسات حرة اداتها التسويف ومحاولة الاقناع بان الدول الاستعمارية اللاتينية تعتني بالاستحواذ على مصادر الثروة واحتكار الجهود والتحكم المطلق في مصائر الامم والعمل على تفكيك وحدتها والقضاء على جامعتها لتزول مرة واحدة من الوجود .

محو ذاتية الامة

فالبلاد التونسية منذ ان نكبت بالاحتلال وفقدان الاستقلال والمحتلون من الفرنسيين يعملون فيها كما يعملون في غيرها على محو الذاتية الماثل فيها وجود الامة بالقضاء على مقوماتها ومشخصاتها من لغة وآداب ودين كل ذلك جريا وراء تنفيذ خطتهم ومذهبهم الاستعماري هو ازالة سلطان المسلمين من هذه الارض التي يريدون اسكان عناصر مسيحية بها يعملون على جلبها بمختلف الوسائل من آفاق الارض ليعمروا بها البلاد بدل المسلمين الذين اخذوا ينقرضون شيئاً فشيئاً بعوامل سياسة الشدة والافقار وليجعلوا بعد ذلك من هذه الارض امبراطورية فرنساوية كما يقولون

امبراطورية فرنساوية

في افريقيا الشمالية

ان هناك فكرة تسود الاوساط الاستعمارية الفرنساوية اليوم وهي تكوين امبراطورية فرنساوية من اكبر اجزائها افريقيا الشمالية تونس والجزائر والمغرب الاقصى وما يحيطها من السوادين . ولما كانت وضعية تونس والمغرب الاقصى السياسية غير وضعية الجزائر ابتدأوا بالعمل على توحيد الوضعية بتوحيد هذه الاقطار والعمل لجعلها قطراً واحدا يسكنه رعايا فرنسيون شريعتهم القانون الوطني الفرنساوي ولغتهم لغة فرنسا يدينون بتلك ومن الوسائل التي يعتمدون عليها في البلوغ الى غايتهم هذه مسألة تجنيس سكان هذه البلاد بالجنسية الفرنساوية .

المتجنس يحتكم

القانون المدني

ومن المعلوم ان التجنس بالجنسية الفرنساوية لا يمكن ان يكون لحكومته الاسلامية ولا لاميره عليه من سبيل وانه في حالته الشخصية من زواج وطلاق وارث وغير ذلك لا يحتكم الى شريعة الاسلام وانما يحتكم القانون المدني الفرنسوي واحكامه مخالفة احكام الشرع على خط مستقيم . فالطلاق بيد الحاكم ولا يوقعه الا لاسباب اربعة : والارث على التساوي بين الذكور والاناث والزواج بعد مدنياً لدى الحاكم الفرنسي وتعدد الزوجات جناية يعاقب مرتكبها . والتجنس زيادة على ذلك يجب ان يكون جنديا يقاتل تحت الراية الفرنساوية حتى المسلمين انفسهم هذا زيادة عن كون التجنس يخرج طائعاً مختاراً عن جماعة المسلمين ويوهن قوتهم ويؤيد خصمهم عليهم ويسعى بخروجه في تقوية سلطان الاسلام في بلد اسلامي وازالة احكامه

اليهود يتجنسون

دفعة واحدة في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى

فتحوا باب التجنيس واقاموا لمن نموذجا واستبدادم الوسائل الكافية لادخال الناس في جنسيتهم واخراجهم عن ملتهم . واول طائفة تسللت من نفوذ الاسلام هم اليهود اذ تجنسوا دفعة واحدة في الجزائر من تونس والمغرب الاقصى فاحتج المسلمون على هذا العدوان من الفرنساويين والعقوق والخروج على عهد الذمة من اليهود

جمعية المسلمين

الفرنساويين

ولكن التيار بقي على حاله وجاء دور المسلمين في سنة ١٩٢٣ فتجنس نفر منهم بالجنسية الفرنساوية وكونوا بمساعدة الحكومة المحتلة جمعية لهم تدعى جمعية المسلمين الفرنساويين اخذت تعمل لبث الدعوة وتوفير عدد المتجنسين والحكومة تنشطها من خلف بشتى الوسائل ولما استفتى المسلمون في تونس علماءهم عن حكم التجنس في نظر الشرع الاسلامي حجرت حكومة الاحتلال على العلماء الرسميين الافتاء ، وبيان حكم الله في هذا الامر فسكتوا وكتموا ما انزل الله من البينات والهدى الامر رغم ذلك مفتي الشيخ احمد عياد والشيخ التهامي عمار ردة التجنس وعدم جواز معاملته معاملة المسلم الموافق بذلك من مصر الشيخ علي سرور الزنكلوني والشيخ شاكر وكيل الازهر سابقاً والشيخ رشيد رضا ابقاهم الله

ولا تسأل عن تأثير هذه الفتاوي في قضية التجنيس اذ لم يتجنس بعدها الا نفر اقل من القليل فضاقت صدور انصار التجنيس من الفرنساويين ممن يسمون انفسهم المسلمين الفرنساويين

***

شوقية خالدة

زهرة ندية من القصيدة العصماء التي دبجتها براعة شاعر الخلود المرحوم شوقي يرثي فيها شهيد العرب والاسلام المرحوم عمر المختار وهي مثال من الشعر المتين القوي الذي ينبغي ان نحفظه ناشئتنا كي يكون لها حافزاً على التمسك باذيال الرجولة الممتازة .

ركزوا رفاتك في الرمال لواء
يستنهض الوادي صباح مساء
يا ويحهم ! نصبوا مناراً من دم
يوحي الى جيل الغد البغضاء
ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد
بين الشعوب محبة واخاء

***

جرح يصيح على الثرى وضحية
تلمس الحرية الحمراء
يا ايها السيف المجرد بالفلا
يكسو السيوف على الزمان مضاء
تلك الصحارى غمد كل مهند
ابلى فاحسن في العدو بلاء

***

خيرت فاخترت المبيت على الطوى
لم تبن جاهاً او تلم ثراء
ان البطولة ان تموت من الظما
ليس البطولة ان تعب الماء
في ذمة الله الكريم وحفظه
جسد ببرقة وسد الصحراء
لم تبق منه رحى الوقائع اعظما
تبلى ولم تبق الرماح دماء
كرفات صخر أو بقية ضيغم
باتا وراء السافيات هباء
لبى قضاء الارض أمس بمهجة
لم تخش الا للسماء قضاء
وافاه مرفوع الجبين كأنه
سقراط جر الى القضاء رداء
الاسد تزأر في الحديد ولن ترى
في السجن ضرغاما بكى استخذاء

. . .

تسعون لو ركبت مناكب شاهق
لترجلت هضباته اعياء

. . .

اني رأيت يد الحضارة اولعت
بالحق هدما تارة وبناء
شرعت حقوق الناس في اوطانهم
الا اباة الضيم والضعفاء

كسروا الاقلام هل تكسيرها
يمنع الالسن ان تنطق جهرا
قطعوا الالسن هل تقطيعها
يمنع الاعين ان تنظر شزرا
اغمضوا الاعين هل اغماضها
يمنع الانفاس ان تخرج زفرا

العدد — ٢٨٢ — السنة — ١

يافا يوم السبت في ٢٤ صفر سنة ١٣٥٢ — ١٧ حزيران سنة ١٩٣٣

الثمن ٥ ملات

صاحب الجريدة ومدير سياستها ورئيس تحريرها

سليمان التاجي الفاروقي

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من مدير الادارة

الجامعة الاسلامية

جريدة ... اسلامية

جميع المراسلات تعنون باسم

مدير الادارة

صندوق البريد ٢٥٣ يافا التلفون ٨٧٧ يافا

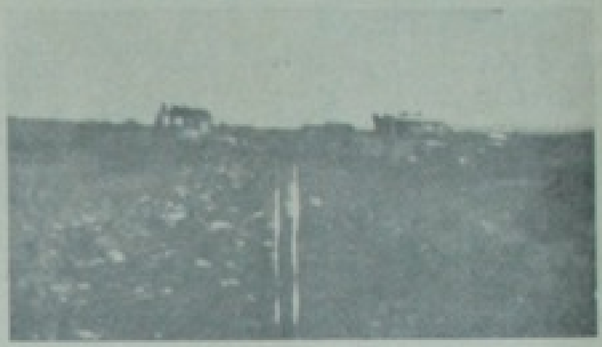

صورة تمثل سيارات اليهود تحمل انقاض المضارب والخيام تحت اشراف الجنود البريطانية وتلق بها خارج الوادي ، والشماتة بادية على وجوههم افهل من عبرة؟

«مصور الجامعة الخاص»

منظر عام لعرب الحوارث البواسل اخذت صورته قبل اعتزام السلطة هدم مضاربهم وبيوتهم ظهر قسم منهم ممتطين جيادهم — وقد وقفوا خصيصاً لمصور الجامعة الاسلامية بعد ان تجمعوا من اقصى اطراف الوادي

«لمصور الجامعة الخاص»

مأساة اندلس القرن العشرين

صورة محزنة تمثل قسماً من نساء عرب وادي الحوارث يمشين نائحات نادبات قبل مجيء السلطات الحكومية وبلغت شدة التأثر باحداهن ان ارتمت على الارض مغمياً عليها ... فانظروا باباعة الوطن!

«لمصور الجامعة الخاص»

فريق من نساء عرب وادي الحوارث وقد وقفن الى جانب بيوت الشعر . وهذه البيوت ازيلت كلها بلا استثناء

«لمصور الجامعة الخاص»

الشيخ اسماعيل الصوفي
شيخ مشايخ قبيلة عرب الحوارث وهو رجل ثابت ذو مبدأ ، قوي الايمان تأبى همته العالية ان يستكين لباطل

«لمصور الجامعة الخاص»

مندوبو الصحف الى جانب سياراتهم في المضارب وهم يتحدثون الى شيوخ البدو ويرى في الصورة مندوب الجامعة الاسلامية الخاص يحادث شيخا باهتمام

«لمصور الجامعة الخاص»

منظر شامل لقسم من اراضي وادي الحوارث ، تبدو فيه مضارب العرب وبعض بيوتهم الخشبية التي لا تجد لها اليوم اثراً لان السلطات هدمتها كلها

(لمصور الجامعة الخاص)

سيارات القوة قادمة الى مضارب عرب وادي الحوارث وحاملة الجند البريطاني والوطني المسلح

(لمصور الجامعة الخاص)

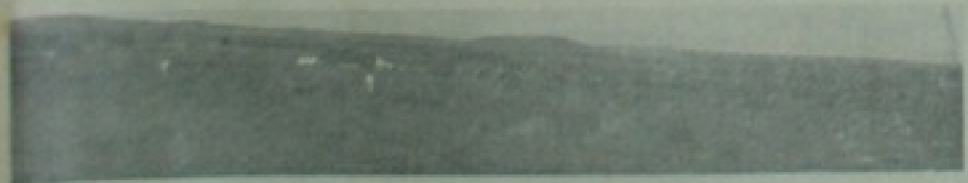

منظر عام لجزء من المضارب والخيام في وادي الحوارث قبل تجرد السلطات وهدمها لها

(لمصور الجامعة الخاص)

مطبعة الجامعة الاسلامية